مصطلحات علم الكلام

عند الشيخ أحمد الأحسائي (قدّس سره)

أحمد عبد الهادي المحمد صالح

دار المحجة البيضاء

مصطلحات الشيخ احمد الأحسائي في حياة النفس

مصطلحات علم الكلام

عند الشيخ أحمد الأحسائي (قدس سره)

مصطلحات علم الكلام

عند الشيخ أحمد الأحسائي (قدس سره)

أحمد عبد الهادي المحمد صالح

موقع الأوحد
Awhad.com
دار المحجة البيضاء

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

الرويس - مفرق محلات محفوظ ستورز - بناية رمّال
ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ ـ هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ ـ ٠١/٥٤١٢١١
تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧ ـ E-mail: almahajja@terra.net.lb
www.daralmahaja.com info@daralmahaja.com

إهداء....

عَبْر انحناءة بُنُوَّة

كعرجون نَخْل

أساقط عليهما بعض رطبٍ جني

مبللاً ضريحهما الغض

موسى وَفضة

جدّي وجدتي

اللذان سكبا ربيع عمرهما

في ريّ بذور طفولتي... أقدم هذا العمل

أحمد عبد الهادي

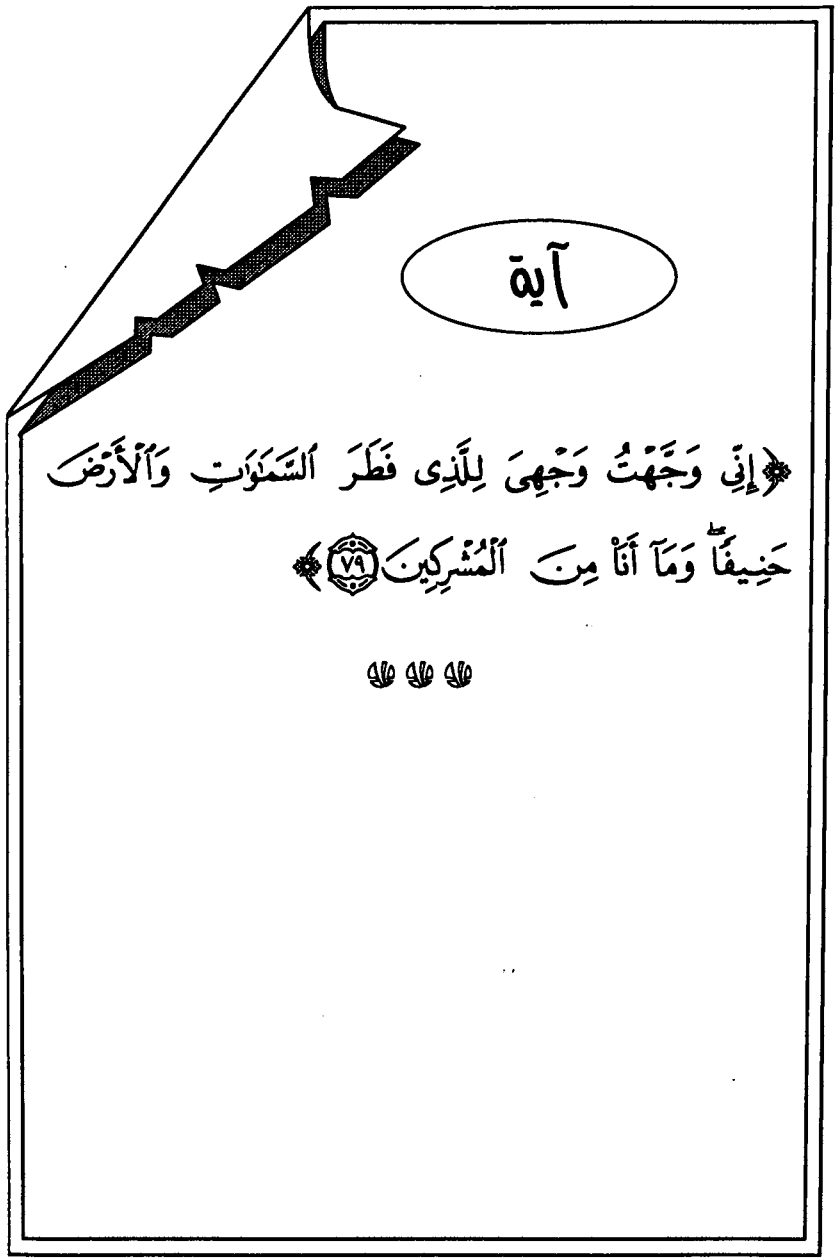

آية

﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾﴾

المُقدِّمَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وهادينا ومنقذنا من الضلالة إلى النور محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أمَّا بعد، كثيرةٌ هيَ التصانيف التي عَكَفَ على تصنيفها جهابذة العلم والمعرفة في مجال الفلسفة وعلم الكلام، فَنظرةٌ أوليّة خاطفة على مجمل نتاجات التاريخ الإنساني تؤكِّد لنا جليًّا ما يستحوذه هذا المجال من مساحة شاسعة في التأليف والتصنيف تُضاهي المجالات الأخرى كمًّا وكيفاً.

ولعلّ السبب الرئيس في تكاثر ما أفرزه علم الكلام والفلسفة من تأليف وتصنيف يعود في الدرجة الأولى إلى أنَّ هذا العلم يُعتبر عِلماً خِصباً قابل لإعمال النظر والتأمل دون

توقّف أو تعطّل، وذلك في ظل تعاقب الزمان والمكان.

إلّا أنَّ هذه الكثرة وما صاحبها من توسّع وتوالد في الرؤى والنظريّات من مُفكّرٍ إلى آخر لم تكن بالكثرة المحمودة في تقديرنا الخاص فيما لو كان نظرنا شاخصاً إلى ما أنتجته من خلافات وصراعات وانشقاقات وتشقّقات مابين أولئك المفكّرين الأفذاذ أنفسهم.

وهذه الاختلافات بمجملها العام وبرغم ما يحمل شقّها السلبي من آثار وخيمة على الصعيد النظري والميداني هيَ اختلافات دَعَتْ كُلَّ صاحب فِكرٍ أن يُدافع عن فكرته ويجاهد من أجلها، ويجالد في رسوخها، ويكابد في تفشيّها بين أفراد المجتمع.

علماً إنَّ تهذيب الصراع وتشذيبه بحيث يكون اختلافاً وليس خلافاً، وعدم دحرجته إلى العوام هو أوّل انتصار يُحسب لمُنظّري الفِكْر الإنساني.

لهذا فإنَّ الدفاع غير المحدود والاستبسال في تثبيت الفكرة ألبَّ على المُفكّرين وألحَّ عليهم ضرورة تبيان ما يؤمنون به ويذهبون إليه عن طريق عرض أفكارهم ونظريّاتهم بشكلٍ علمي رصين، ولا يتأتّى ذلك إلّا بتدوينها في مدوّنات كتابيّة تبقى دستوراً لمنهجهم يرجع إليه كلُّ باحثٍ مهتّم.

من خِلال ذلك كلِّه وحرصاً على سلامة الفهم واسترضاء الخصم دَأبَ الكثير من المدارس الفلسفيّة على أهميّة الأخذ من منابعهم المُتمثّلة في مدوّناتهم تلك أملاً في الحدّ من اللدد والخصومة الناتجة من سوء الفهم كما أسلفنا آنفاً.

هنا يتبيّن لنا مراد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (قدس سره) في إيضاح ما التبس وجلاء ما أُبهِم في آراءه وأفكاره، حين أخذَ على عاتقه مهمّة بسطها وعرضها في تصانيف منيفة ومؤلفات كثيفة وافرة المعاني ومحكمة المباني.

من تلك التّصانيف المنيفة والمؤلّفات الكثيفة رسالة (حياة النفس في حظيرة القدس) والتي تُعَدُّ بحقّ من أهم مَا كتبه الشيخ (قدس سره) في علم الكلام، لأنها تعبّر عن المحكمات في آراءه، كما أنَّها تُعتبر ضمن المصنّفات التي عليها مدار المدرسة.

وهي وإن كانت صغيرة الحجم إلّا أنَّها استحوذت على نصيبٍ كبير من لدن الباحثين والمهتّمين، فَعكفوا على دراستها وشرحها وتبسيطها وردّ متشابهاتها، فَأصبحت بذلك مرجعاً يرجعون إليه عند الاصطدام في بعض الكلمات المبهمة المتناثرة في كتبه ورسائله.

ومع ما تتميز به هذه الرسالة من بساطة الطرح وسلاسة

الفكرة في أصول الدين، وسهولة الوقوف على المنهج العقدي للشيخ، إلا أنها لم تخلُ من اصطلاحات لا يمكن أن يستأنس بها أو يستفيد منها البعيد عن فن هذا العلم (علم الكلام أو أصول الدين).

ولا يمكن للقارئ أن يلج في قراءة هذا النوع من العلوم دون أن يكون لديه إلمام وفهم للمصطلحات، بل إذا قرأ من دون معرفة بمراد الكلمات انزلق القارئ إلى طريق يختلف عمّا أراد به المصنف، وبالتالي ينحرف عن المنهج العقدي المقصود، ويبتعد عن المطالب التي أراد أن يوضّحها، لأن المصطلح لدى الشيخ الأحسائي يشكل قاعدة أساسية في مفهوم أطروحاته الكلامية والفلسفية.

فمن أراد قراءة وفهم ما كتبه الشيخ الأحسائي في (حياة النفس) يلزم نفسه أولاً بفهم المُصطلَحات المعبرة عن أساسيات هذا العلم بشكلٍ عام، وأن يقف ثانياً على مصطلحاته (قدس سره) ويكشف النقاب عنها في مفهومه، ويعرف مواطن انفراده في معنى المصطلح، هذا المضمون وهذه الخلفية المنهجية هي التي ستعطي القارئ استقراءً في فهم ما كتبه الشيخ الأحسائي في جل مؤلفاته.

وبالرجوع إلى المعاجم والقواميس اللغويّة لتعريف

وتحديد معنى المُصطلح لغةً ومنها كتاب (الغني) لمؤلّفه الدكتور عبدالغني أبو العزم نجد أنَّ المُصطلح هو : «إِجْرَاءٌ مُصْطَلَحٌ عَلَيْهِ»: أي مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، «والْمُصْطَلَحُ فِي العُلُومِ»: كُلُّ كَلِمَةٍ لَهَا دَلَالَةٌ مُعَيَّنَةٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهَا بَيْنَ العُلَمَاءِ فِي عِلْمٍ مَّا.

من هذا التعريف يمكن اعتبار المُصطلح على أنَّه عبارة عن عمليّة إخرَاجِ لفْظٍ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبةٍ بينهما، فيعتبر لفظ معين بين قوم معيّنين في علم معين هي ألفاظ اصطلاحية قد تعارف عليها هذا القوم.

وهذا شيء متعارف عليه من القديم وإلى الآن، وفي كل علم من العلوم سواء كان في العلوم العربية مثل علم النحو، وعلم الصرف، والمعاني، والبيان، والعلوم البحتة أيضاً مثل علم المنطق والحكمة، والطب والكيمياء.

والشيخ الأحسائي لم يشذّ عن هذه القاعدة باعتباره عَلَماً ومفكّراً وصاحب مدرسة جديدة لها حضور في الساحة العلمية.

وتتميز مصطلحات الشيخ أحمد الأحسائي بخصائص عدّة أهمها: الاعتماد على النص (القرآن الكريم، وروايات أهل البيت عليهم السلام)، والاعتماد على الرمزية، الاعتماد على الانسجام الوثيق بين المعنى المراد واللفظ اللغوي.

فالمصطلح الذي ينبني عليه الفكر هو أساس يجب أن

ينطلق منه القارئ بغية تأسيس قاعدة أساسية للمعرفة، بحيث يتقبل العقل موضوع الكاتب بعد كشف غموض الكلمة ذات المعاني العديدة، وعندها سيتم اتصال جيد في نقل المعلومات بين الكتاب وقارئه، فتنتج الثمرة المرجوة من القراءة.

وقد تناقشت مع الكثير ممن قرأ الرسالة حول مفهوم مصطلح علم الكلام عند الشيخ الأحسائي، وانتهينا باتفاق موحّد خلاصته: إن عدم وجود معجم متخصص في مصطلحات علم الكلام بالشيخ الأحسائي أوجد حالة من الاضطراب غير الممنهج في فهم المطالب التي أرادها (قدس سره).

لقد وجدت تلك المطالب أرضاً خصبة تستحق المزيد من العناية والدراسة والاهتمام، حيثُ لم يُعنَ لها من السابق حسب اطلاعي كموضوع مستقل؛ وإلا سعى الكثير من علماء المدرسة في كشف النقاب عن بعض مغاليق الألفاظ في مؤلفاتهم سعياً منهم لتوصيل المعنى المراد من الشيخ للقرّاء المهتّمين.

مع صغر حجم رسالة (حياة النفس في حظيرة القدس) إلا أنَّ هذا الأمر تطلّب مني جهداً مركزاً لسبر الرسالة، حيثُ قمتُ باستخراج المصطلحات والألفاظ التي بنى عليها الشيخ آراءه ومطالبه المحكمة، ومن ثم سعيت جاهداً أن أذكر معنى المصطلح كما ذكره (قدس سره) في إحدى مؤلفاته، فإذَا لم أجد

ذلك بحثت في بقية مؤلفات مريديه من العلماء والمفكّرين، والتي لا تزال معظمها مع الأسف الشديد مطبوعةً طباعةً حجريّة، وهي طبعات لا تخلو من كثرة الأخطاء ووفرتها، كما أنَّ أوراقها رثّة متهالكة، ولم أضع رأيي أو مواقف سابقة أو لاحقه حول أي مصطلح دونته. لأن هذا العمل موسوعي بالدرجة الأولى وليس دراسة تحليلية للمادة المعروضة.

بعد ذلك أخذتُ في ترتيب الكتاب بطريقة الحروف الأبجدية، وهذه الطريقة متّبعة في عمل مثل هذه البحوث، وقد أوردت المراجع والمصادر التي يمكن للباحث العودة إليها فيما إذا أراد الرجوع إليها.

وما كان هذا العمل ليظهر على هذه الصورة لولا الله ثم التشجيع والدعم الذي وجدته من سعادة الأستاذ المهندس عبد الله بن عبد المحسن الشايب الذي كان ولا يزال يشجع أصحاب الأقلام للمضي قدماً بالكتابة في جميع الميادين.

ويطيب لي أن أسجل خالص الشكر والتقدير إلى كل من ساعدني وشجّعني في إنجاز هذا البحث وعلى الأخص الأستاذ العزيز صادق موسى السماعيل على توجيهاته الإيجابية وتصحيحه وتدقيقه كل ما سطر، والشيخ سعيد القريشي والشيخ سامي أبو خمسين لمراجعتهما البحث وإبداء النصح والإرشاد

فيما أعطا حلةً زاهية وحلَقَةً تكاملية لهذا المعجم حتى خرج في شكله الحالي.

لقد بذلت جهداً كبيراً في صناعته وأملي أن أقدم شيئاً جديداً يضاف للمكتبة الإسلامية عامة، ولتراث وفكر الشيخ الأحسائي خاصة، على أنْ يُحمل عمليّ على الخير؛ فالكمال لأهل العصمة وحدهم عليهم السلام.

ختاماً أرجو من الباحثين والمهتمين ألّا يبخلوا علينا بالنصح والنقد البناء الذي يدعم المسيرة والمشوار في كتابة مثل هذه البحوث، وسيجدونني شاكراً لهم ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾﴾.

أحمد عبد الهادي المحمد صالح

٩/١٣/ ١٤٢٩هـ

الأحساء ـ الهفوف

التعريف بالشيخ

أحمد الأحسائي (قدس سره)

اسمه ونسبه[1]:

هو الشيخ أحمد ابن الشيخ زين الدين ابن الشيخ إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن رمضان بن راشد بن دهيم بن شمروخ بن صولة آل صقر المهاشير القرشي الأحسائي المطيرفي.

مولده ونشأته:

ولد (قدس سره) في (المطيرفي) من قرى الأحساء، في شهر رجب عام ١١٦٦هـ/ ١٧٥٢م، وبها نشأ وترعرع وتعلم القراءة

---

(١) ترجمة مختصرة من كتاب (أعلام مدرسة الشيخ الأوحد في القرن الثالث عشر الهجري).

والكتابة، وختم القرآن الكريم تحت رعاية والده الشيخ زين الدين، ثم أرسله إلى قرية القرين ليتعلم «الأجرومية» عند الشيخ محمد ابن الشيخ محسن، فتعلّمها مع «عوامل الجرجاني» وبعض العلوم الأخرى.

مشايخه في الرواية:

له (قدس سره) حق الرواية عن كل من:

١ ـ الشيخ أحمد ابن الشيخ حسن الدمستاني البحراني.

٢ ـ الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد آل عصفور البحراني.

٣ ـ الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي.

٤ ـ الشيخ حسين آل عصفور البحراني.

٥ ـ السيد علي الطباطبائي، صاحب (الرياض).

٦ ـ الشيخ محمد ابن الشيخ حسين بن أحمد بن عبد الجبار القطيفي.

٧ ـ السيد محمد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم).

٨ ـ السيد ميرزا مهدي الشهرستاني.

٩ ـ الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر (كاشف الغطاء).

من تلامذته:

تتلمذ على الشيخ الأحسائي (قدس سره) عدد كثير من طلاب العلوم الدينية، والذين آلت لأغلبهم الزعامة الدينية. منهم:

١ ـ السيد كاظم الرشتي.

٢ ـ الميرزا حسن كوهر.

٣ ـ السيد عبد الله بن السيد محمد رضا شبّر.

٤ ـ الشيخ محمد حسين النجفي، صاحب (الجواهر).

٥ ـ السيد محسن بن السيد حسن الأعرجي الحسيني الكاظمي.

٦ ـ المولى محمد بن حسين المعروف بـ (حجة الإسلام) المامقاني.

٧ ـ الشيخ أسد الله الكاظمي.

من مؤلفاته:

للشيخ الأحسائي ببليوغرافية ضخمة وفي ميادين متنوعة، وطبعت مجموعة منها على الحجر في مجلدين كبيرين وعرف بـ (جوامع الكلم وفصل الخطاب) وَيُقال له (جواهر الكلم)، وأما أشهر مؤلفاته (قدس سره):

١ ـ حياة النفس في حظيرة القدس.

١ ـ شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، في أربع مجلدات.

٢ ـ صراط اليقين في شرح تبصرة المتعلمين، للعلامة الحلي.

٣ ـ شرح العرشية، للملا صدر الدين الشيرازي.

٤ ـ شرح المشاعر، أيضاً للملا صدر الدين الشيرازي.

٥ ـ شرح الفوائد الحكمية.

وفاته:

عزم على السفر إلى بيت الله الحرام، وكان في خدمته ولده الشيخ حسن. وبعض تلاميذه.

ذهب (قدس سره) من بغداد إلى الشام. وفي أثناء الطريق عرض له عارضٌ، فاعتلَّ مزاجه، وكان يزداد توعكه ومرضه. ولما قارب المدينة الطيبة، وعلى بعد منزلين منها، في منطقة يقال لها (هدية) رفرفت روحه الطاهرة إلى الملأ الأعلى وذلك في ٢٢ ذو القعدة ١٢٤١هـ.

ونُقل جثمانه إلى المدينة الطيبة، وَدُفِنَ في البقيع خلف القبة المطهرة في الطرف الجنوبي، تحت ميزاب المحراب مقابل بيت الأحزان. وكان عمره الشريف (٧٥ عاماً).

التعريف بحياة النفس:

رسالة صغيرة كتبها العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (قدس سره) في علم الكلام، مرتبة على مقدمة وخاتمة بينهما خمسة أبواب، وفي كل باب عدة فصول.

والرسالة لها عدة طبعات منفردة، وطبع طبعته الأولى عام ١٢٧٣هـ على الحجر ضمن المجلد الأول في جوامع الكلم.

وقد ترجمت هذه الرسالة إلى اللغة الفارسية بقلم السيد كاظم الرشتي (ت ١٢٥٩هـ)، وترجمها أيضاً الميرزا حسن عظيم آبادي (ت ١٢٦٠هـ) وطبعت عام ١٢٨٨هـ[1].

وشرحها إبراهيم بن عبد الجليل الحائري في أواخر القرن الثالث عشر، وأيضاً شرحها الشيخ عبد الجليل الأمير.

(١) الذريعة: ٤/ ٩٨.

مصطلحات

الشيخ أحمد الأحسائي (قدس سره)

في حياة النفس

◇ الأجل:

- الأجل هو وقت حدوث الشيء، وأجل الموت هو انتهاء مدة كونه في الدنيا وانتهاء ما كُتِبَ له، وهو يحصل بالموت والقتل... والذي فهمت من أخبار الأئمة عليهم السلام [في القتل] أنه يقتل قبل الأجل، وأنه لو لم يقتل عاش سنتين ونصف سنة[1].

- **الأجل**: ابتداء الشيء، ومدة بقائه، ووقت انقضائه[2].

---

(١) حياة النفس: ٥٥.

(٢) شرح الفوائد: ١/ ٣٩٠.

◇ أحد:

- **أحد**: التام في واحديته، الكامل في أحديّته.

- **أحد يعني**: الله واحد في ذاته، واحد في صفاته، واحد في أفعاله، واحد في عبادته؛ فالواحد صفة الأحد[1] .

- **إنَّ معنى أحد**: البساطة والوحدة المنزَّهة عن الكلي والجزئي، والكل والجزء، والعموم والخصوص، والإطلاق والتقييد، والإبهام والتعيين[2].

◇ اختراع:

- يُطلق أحدهما [يعني: الاختراع والابتداع] على الآخر كالمشيئة والإرادة، وكالفقير والمسكين في باب الصدقات، وكالجارّ والمجرور عند النحاة؛ فإن افترقا اجتمعا...

وتقول: اخترع، أي ابتدع وبالعكس، وشاء أي: أراد وبالعكس، وإذا اجتمعا افترقا. تقول: اخترع وابتدع، أي: اخترع لا من شيء، وابتدع لا لشيء، واخترع الكون، وابتدع العين.

---

(١) مجموعة رسائل الشيخ: ١٦٣.

(٢) مجموعة رسائل الشيخ: ١٦٤.

وتقول: شاء الكون، وأراد العين، فاخترع بمعنى: شاء لا من شيء، وابتدع بمعنى: أراد لا لشيء[1].

◇ الاختيار:

- **الاختيار الواجب**: هو ذاته تعالى، ولا كلام للخلق فيه، وإنَّما الكلام في الاختيار المنسوب إلى فعله[2].

- **الاختيار**: إن شاء فعل، وإن شاء ترك، وهو [الاختيار] المنسوب إلى المكلفين، وهو أثر اختيار فعل الله[3].

- **يثبت الاختيار لله سبحانه** بمعنى أنه إن شاء فعل، وإن شاء ترك، كما هو مذهب أهل العصمة على ما قررنا من أن الإرادة من صفات الأفعال[4].

- **الاختيار اللائق [لله] تعالى هو**: ما يصح معه الفعل والترك بالنظر إلى الذات وإلى الداعي والشرائط، ونفي عنه الإيجاب بجميع أنحائه، والدليل على ذلك حدوث الإرادة، وأنه سبحانه لا يلزمه شيء، فليست الأشياء من

---

(١) شرح الفوائد: ١/ ٣٦٤.
(٢) شرح الفوائد: ٢/ ٤٥٨.
(٣) شرح الفوائد: ٢/ ٤٥٨.
(٤) شرح حياة الأرواح: ٦٨.

لوازم ذاته ـ تعالى ربي عن ذلك علواً كبيراً ـ لأنه هو المتفرد بالأزلية والأبدية، وكل ما سواه هالك متصرم متجدد في كلِّ آنٍ، قال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾[1]، فإذا كانت الإرادة من صفات فعله، وهو سبحانه عالم بالأشياء كليها وجزئيها، عاليها ودانيها، وأنه لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، وعلمه بالأشياء قبل كونها كعلمه بها بعد كونها، أي علمه بالأشياء على حدٍّ سواء، ولا يغيب عنه شيء، ولا يفوته شيء، ولا يجهل شيء، ولا يتجدد علمه، ولا يستفيد من الأشياء علماً، لزم على هذا القول بأنه عادل وفاعل مختار، بمعنى: إن شاء فعل وإن شاء ترك[2].

◇ أصول الإسلام:

- إن أكثر الشيعة لديهم أصول الإسلام ثلاثة [وهي]: التوحيد، والنبوة، والإيمان بالبعث، يعني: من أقرَّ بالشهادتين، وآمن باليوم الآخر فقد حَرُمَ دمه وماله، وكان داخلاً في المسلمين، والأخبار تدلّ عليه كثيراً من أراد

---

(١) سورة القصص، الآية: ٨٨.

(٢) شرح حياة الأرواح: ٦٩.

فلينظر «الكافي»، في باب الكفر والإيمان، وقال قوم منهم ـ وهم الأقلون ـ: إن أصول الإسلام بعينها أصول الإيمان وهي خمسة: العدل، والتوحيد، والنبوة، والإمامة، والمعاد، إلا أنّ اعتقاد ذلك هو الإيمان، والإسلام هو: الإقرار بها، فمن لم يقر بهذه الخمسة فهو كافر، والذي يظهر لي من أحاديث أهل العصمة عليهم السلام: أنّ الحق في هذه المسألة ما عليه الأكثر، فمن أقرَّ بظاهر التوحيد، والنبوة، والمعاد فهو مسلم ما لم ينتقض إسلامه بأحد نواقض الإسلام، كإنكار الضروري بين المسلمين لا بين الفرقة المحقة ومنها القول بالغلو المعروف، والنصب، وهو يتحقق في مواضع منها أن ينكر الوليّ الحق من بعد ما تبين له أنه الحق.

ومنها: تقديم غيره عليه بعد المعرفة.

ومنها: إنكار شيء من فضائله الظاهرة بعد العلم، ومنها تفضيل من تقدم عليه بعد البيان.

ومنها: بغضه أو شيعته لأجله من بعد المعرفة وأمثال ذلك، قال الله تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ

(١) سورة النساء، الآية: ١١٥.

﴿اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾[1].

◇ أصول الدين:

- **أصول**: جمع أصل، وهو ما يُبْتَنى عليه شيء[2].
- هي مبادئ ودلائل يُبتنى عليها، علم الكلام، ويسمى بالفقه الأكبر أيضاً، وأصول الدين عند الفرقة المحقة خمسة وهي: التوحيد والعدل والنبوة والإمامة والمعاد[3].
- **الأصل**: ما يبتنى عليه الشيء، ولما كان التوحيد أساساً لتشييد بناء الدين وتمهيد قواعده سمي أصلاً، لأن سائر التكاليف متفرعة على التوحيد[4].
- **أصول الدين خمسة**: التوحيد، والعدل، والنبوة، والإمامة، والمعاد[5].

◇ الإضافة:

فيما يتوقف تحقُّقه على ما يتوقَّف تحقُّقه عليه على نحو

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١١٥.
(٢) شرح الزيارة الجامعة: ١/ ٥١.
(٣) جوامع الكلم: ١/ ٩٩.
(٤) شرح حياة الأرواح: ٩.
(٥) شرح حياة الأرواح: ٨.

المعيَّة والتَّساوق الَّذي به التحاوي، كالأبوَّة والبنوة، وظهور الكسر والانكسار[1].

- **أفعال العباد الاختيارية:**

- وهي التي في إمكان المكلف وقدرته أن يفعلها ويفعل ضدها[2].

◇ الأبد:

- الأزل والأبد شيء واحد بكل اعتبار، وهو المعبود الحق ﷻ[3].

◇ الإبداع:

- الإبداع هو الفعل، وهو خلق ساكن لا يدرك بالسكون، كما قال الرضا عليه السلام[4]، يعني أنَّه ساكن، أي غير متغير، لا أنَّه ساكن بالسكون الذي هو ضد الحركة، لأنَّ هذا السكون محدث به[5].

---

(١) شرح الفوائد: ١/ ٢٣٤.
(٢) حياة النفس: . . .
(٣) مجموعة رسائل الشيخ: ٣٤٧.
(٤) راجع كتاب التوحيد: ٤٣٨.
(٥) شرح الفوائد: ١/ ٢٨٤ و٣٧٣.

◇ الاتحاد:

- وهو أن يصير الشيئان الموجودان شيئاً واحداً من غير زيادة ولا نقصان ولا انفعال من أحد منهما. وهو تصيير الذاتين واحدة، ولا يكون إلا في العدد من الاثنين فصاعداً.

في الجِنس: يسمَّى: مجانسة، وفي النَّوع: مماثلةً، وفي الخاصّة: مُشاكلة، وفي الكَيف: مشابهة، وفي الكَم: مُساواة، وفي الأطراف: مطابقة، وفي الإضافة: مناسبة، وفي وَضع الأجزاء: مُوازنة.

- يطلق ويراد به شيء واحد اختلف اسماه أو مفهوماه، أو شيء صار شيئاً آخراً، أو شيئان صارا شيئاً واحداً، إما بالمزج أو الانقلاب أو كون الشيئين شيئاً واحداً موجوداً من غير زيادة ولا نقص ولا انقلاب، هذا الاتحاد الذاتي والصفاتي[1].

◇ التركيب:

- التركيب يكون بين شيئين مختلفين متغايرين في الذاتيات أو أثناء ذلك، ويكون لهما جامع وحافظ، فلا يقل للمائين

---

(١) شرح المشاعر: ١٣٥.

في كوزين مثلاً إذا اختلطا وامتزجا إنّ الممتزج مركبّ من المائين مثلاً، وكذلك أشباههما من جزأين من نار إذا اجتمعا إلّا مجازاً باعتبار جهة المغايرة والحدود المخالفة[1].

◇ التغيير:

- التغيير عروض حالة وجودية لم تكن وسلب حالة وجوديّة كانت[2].

◇ الأثر:

- **الأثر**: هو ما يحدثه المؤثِّر، فالدخان المرئي يدل على وجود النار، وأثر الأقدام يدل على المسير.
- الأثر يدل على صفة مؤثِّرهِ الأقرب، فهو يُشابه صفة الفعل، لا صفة الذات، كالكتابة فإنها تشابه صفة حركة يد الكاتب، التي هي المؤثِّر الأقرب من حيث المباشرة، ولا تشابه صفة الكاتب.

---

(١) أجوبة مسائل ميرزا محمد علي بن محمد بني خان، للسيد كاظم الرشتي (مخطوط).

(٢) أجوبة مسائل ميرزا محمد علي بن محمد بني خان، للسيد كاظم الرشتي (مخطوط).

- إنَّ هيئة الكتابة تدلُّ على صفة حركة يد الكاتب، كذلك صفات خلقه وهيئاتهم تدل على صفة فعله تعالى؛ لأنها أثر فعله، والأثر يشابه صفة مؤثرِهِ، التي بها صدر؛ فمعلوميَّته بآثار فعله[1].

◇ الإدراك:

- إنَّ إدراك الشيء هو الإحاطة به، كما أخبر به سبحانه بقوله: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ﴾[2]، وقوله: ﴿بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ﴾[3]... ولا يُدرك [الله] جل وعلا ببصر العقل، ولا ببصر الوهم ولا الخيال، بل بكل مشعر ومدرك، إذ لا يدرك أحد فوق ذاته، وكل يقرأ حروف نفسه[4].

◇ الإرادة:

- **الإرادة:** هي العزيمة على ما يشاء، وهي ثاني ذكر [للفعل]، ومعلوميته في عينه، ولم يكن له وجود قبله إلا

---

(١) شرح الفوائد: ١/ ٢٦٣.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.
(٣) سورة يونس، الآية: ٣٩.
(٤) أصول العقائد: ٧٠.

الذكر الأول؛ الذي هو كونه، وهو صدور الوجود قبل لزوم الماهية له، وبها تلزمه الماهية وبالمشيئة كانت الإرادة لترتبها عليها[1].

- الإرادة حادثة، وأنها من الصفات الفعلية، التي تثبت وتنفى، وهي في معنى ينافي الكراهة والاضطرار[2].

- إن الإرادة مما يصح نفيها كما يصح إثباتها، كما قال الله: ﴿لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ﴾[3]، فإذا كانت هي الذات يلزم نفي الذات وذلك كفر وزندقة[4].

- إن لله إرادتين: إرادة حتم، وإرادة عزم.

فبالأولى حَتَمَ على نفسه بأن لا يجبر أحداً من خلقه، لأن ذلك أكمل، وهو لا يعدل عنه. ولأن الجبر... يقتضي إما ظلمه أو عدم علمه أو ترجيح المرجوح على الراجح، والترجيح بلا مرجح فأراد بهذه الإرادة أن يعطي ما تقتضيه قابلياتهم فأفاض عليهم بقدر استعدادهم...

وبالثانية أحبَّ أن يطيعوه على غير وجه الإجبار، فمن

---

(١) الفوائد: ١/ ٩٩ وشرح الفوائد: ١/ ٣٤١.
(٢) الشيخ الأحسائي: ....
(٣) سورة المائدة، الآية: ٤١.
(٤) شرح حياة الأرواح: ٢٥.

عصاه وكان كافراً فبمقتضى إرادته الحتمية التي أوجبت الإفاضة على حسب مقتضيات قابليته، ومن أطاعه فبمقتضى هذه الإرادة الحتمية والإرادة العزمية معاً[1].

◇ الأزل:

- **الأزل**: هو الذَّات البحت البسيط، الَّذي لا كثرة فيه بكلِّ اعتبار[2].

- **الأزل**: هو الله تعالى ﷻ، ولا يتوهَّم مُتوهَّم أنَّ الأزل ظرفٌ والواجب تعالى حالٌّ فيه، فيلزم تعدُّد القدماء، بل هو ذات الحق ﷻ[3].

- **الأزل**: هو الذات البحت، وهو ربنا المعبود بالحق[4].

◇ الاعتبار:

- أشياء مجملة في الذهن، والاعتبار في زمن عالم الخلق وهي مخلوقة.

---

(١) المخازن: ٨٠.
(٢) شرح الفوائد: ١/ ٢٤٤.
(٣) شرح الفوائد: ٢/ ١٠.
(٤) شرح العرشية: ١/ ١٠٩، مجموعة رسائل الشيخ: ٢٧٩.

- هو ما يفهمه الذهن بقواه ويعتبره، فإن كان مطابقاً للواقع أي الخارج فهو حق وصدق وإلا فهو كذب وباطل[1].

◇ الأكوان الأربعة:

- وهي الاجتماع والاقتران، والحركة والسكون، وهي حادثة[2].
- **الحركة:** هي كون الجسم في حيزٍ بعد كونه في حيزٍ آخر، أي انتقال الجسم من مكانٍ إلى آخر.
- **السكون:** هو المراد منه عدم الانتقال والتحول[3].
- **الاجتماع:** هو كون الجسمين في حيزين على وجه لا يمكن أن يتخلل بينهما جوهر.
- **الافتراق:** هو كون الجسمين في حيزين على وجه يمكن أن يتخلل بينهما جوهر.

◇ الإمامة:

- **الأئمة (بالياء والهمزة):** جمع إمام، ... والدليل

---

(١) مجموعة رسائل السيد: ٢/ ٧٢.
(٢) شرح حياة الأرواح: ٥٠، المخازن: ١٠.
(٣) شرح الزيارة الجامعة: ١/ ١٧٠.

والهادي، والمقدّم لأنهم عليهم السلام المقصودون لكل خير والهداة إلى طريق النجاة، والسعادة والنجاح والمقدّمون[1].

- **بحسب المعنى المصدري**: عبارة عن كون البشر المعصوم الأعلم المنصوب المنصوص رئيساً بالرئاسة الإلهية العامة على وجه النيابة الخاصة عن خاتم النبيين بتنصيص الله ورسوله الأمين على المكلفين في أمر الدنيا والدين.

وبحسب المعنى التصديقي: عبارة عما يجب تصديقه بالجنان وإقراره باللسان، وهو أن حجة الله الأعظم، المعصوم المنصوب، المنصوص الأعلم، إمامنا المفترض المودة أو الطاعة على أشرف الأمم[2].

- والإمامة من أصول الدين الشيعة الأمامية، يعتقدون بإمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وولايتهم وأنهم خلفاء الله وأوصياء رسوله، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وآخرهم بقية الله في أرضه الحجة المنتظر المهدي عليه السلام.

فالإمام: حجة الله الأعظم معصوم، ومنصوب بالنص رئيساً بالرئاسة الإلهية العامة على وجه النيابة الخاصة عن خاتم النبيين بتنصيص الله ورسوله الأمين على المكلفين في أمر الدنيا

---

(١) شرح الزيارة الجامعة: ١/١١٦.

(٢) شرح حياة الأرواح: ٢١٩.

والدين، مفترض الطاعة، يجب تصديقه بالجنان وإقراره باللسان.

◇ الإمضاء:

- إظهار الشيء تاماً، ومعنى تمامه: اشتماله على جميع ماله وما يترتب عليه، ومن ذلك كونه مبيَّن العلل، مشروح الأسباب، ليكون دليلاً ومدلولاً عليه، ولو لم تظهر منه آثاره المصنوعية، لم يكن دليلاً، ولو لم تبد منه ظلمة الإنية، لم يستدل عليه، وإذا لم يعرف منه الجهتان، ولم يحسن إيجاده الذي يتوقف الإمضاء عليه[1].

◇ البداء:

- إثبات ما لم يكن، ومحو ما كان ثابتاً، وإيجاد ما لم يوجد، وإبقاء ما وجد على حسب ما يؤدي إلى أبلغ مصلحةٍ تتصوّر في حقّ الخلق.

فمنها ما تقتضي المصلحة بقاءه بقدر ما كتب له من الأجل. ومنها ما تقتضي تغييره أو محوه أو إثباته. ومنها ما تقتضي إبقاءه أزيد مما كتب له من الأجل؛ فيمحى ما كتب أوّلاً ويزيد في خلقه ما يشاء. وفي كل ذلك صلاح لعامة النظام

---

(١) شرح الفوائد: ١/٣٤٩.

ولخصوص ما غُيِّر بزيادة أو نقيصةٍ أو أبقى على ما ظهر به في الوجود؛ فأمرض الصحيح لمصلحته ولمصلحة النظام، وأصحَّ المريض كذلك، وأغنى الفقير وأفقر الغني، وأحيا الميت وأمات الحيّ، كلّ ذلك لما أراد بهم من الخيرات، والنعم العظام إبلاءً بنعمه وإظهاراً لكرمه ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا، ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى[1].

- إن البداء في أفعاله ـ سبحانه ـ عبارة عن إظهار ما هو خفي عند الناس، والألواح الجزئية.

إما بنسخ ما هو ثابت من الأحكام بتناهي وقته لديه والناس يزعمون استمراره. أو بإنساء ما هو ظاهر عندهم، فيمحوه ـ عن ألواح نفوسهم ـ بإظهار ما هو خلاف الواقع، وذلك قوله سبحانه: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾[2][3].

◇ التسلسل:

- هو توقف شيء على أشياء لا نهاية لها كل منها مترتب على الآخر.

---

(١) مجموعة رسائل الشيخ: ٣٦٥.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٦.

(٣) الرسالة البدائية: ٣٧.

◇ التفويض:

- التفويض في الخلق والرزق والربوبية والإماتة والإحياء، فإنّ قوماً قالوا: إنّ الله خلقهم وفوَّض إليهم أمر الخلق، فهم يخلقون ويرزقون ويميتون ويحيون، وهذا الكلام يحتمل وجهين:

أحدهما: أن يقال: إنهم يفعلون جميع ذلك بقدرتهم وإرادتهم، وهم الفاعلون حقيقة، وهذا كفر صريح، دلَّت على استحالته الأدلة العقلية والنقلية، ولا يستريب عاقل في كفر من قال به.

وثانيهما: إن الله تعالى يفعل ذلك مقارناً لإرادتهم، كشقّ القمر، وإحياء الموتى، وقلب العصى حيةً وغير ذلك من المعجزات، فإن جميع ذلك إنما يحصل بقدرته تعالى مقارناً لإرادتهم لظهور صدقهم، فلا يأبى العقل من أن يكون الله تعالى خلقهم وأكملهم وألهمهم ما يصلح في نظام العالم ثم خلق كلّ شيءٍ مقارناً لإرادتهم ومشيتهم[1].

◇ بسيط:

- **البسيط**: هو المنزّه عن كلّ شيءٍ من الموجودات، وإلّا

---

(١) شرح الزيارة الجامعة: ٤/ ٦٠.

كان مركباً من إضافة[1] نسبة إليه، وحصوله لَه، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: **(وكمال توحيده الإخلاص له، وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه، لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف، وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران، وشهادة الاقتران بالحدث، وشهادة الحدث بالامتناع من الأزل، الممتنع من الحدث)**[2][3].

◇ التكليف:

- **التكليف**: هو قابلية الإيجاد. وهو قسمان: طبيعي، واختياري.

فالطبيعي: يستلزم الشرع الإيجادي، وهو ـ أي: الشرع الإيجادي ـ نُريد منه الإيجاد على مقتضى الحكمة، كما يفعل البنَّاء في بِنَاء الجدار، بأن يضع اللبنة في الموضع اللائق بها، بحيث لو نقصت تمَّمها، أو زادت كسر منها ما زاد على حجم الدَّار.

فهذا هو الشرع الإيجادي اللازم للصُّنع، وبدونه لا يقع

---

(١) في المصدر: تضايف.
(٢) التوحيد: ٣٤.
(٣) شرح العرشية: ١/١٥٣.

الصُّنع، لأنه إن جرى على مقتضى الحكمة لزمه الشرع الإيجادي، وإلا فلا.

والاختياري: يستلزم الإيجاد الشرعي، وهو ـ أي: الإيجاد الشرعي ـ نُريد منه إيجاد مقتضى العمل المأمور به، والمنهى عنه، بمعنى: أنه إن فعل ما أمر به خلق الله ثوابه، وإن ترك ما أمر به خلق الله عقابه، والثواب مخلوق[1] من مادة وصورة، فمادته نور يحمله إليه الأمر التكليفي، كما أنَّ مادة المكلف نفسه يحملها الأمر الإيجادي وهو (كن).

فلما قبل الأمر وهو (كن) خلق الله سبحانه المكلف من الوجود الذي حمله (كن) وهو مادة المكلف، ومن صورة قبوله لتلك المادة، وهي ماهيته، وهذا هو الكون الإيجادي، فكما أنَّ مادته ـ أي: وجوده ـ حمله إليه (كن)، فكان منه ومن ماهيته، وهي قبوله.

كذلك المدلول عليه بقوله: (فيكون) كذلك خلق ثواب عمله الصالح من مادته التي حملها إليه (صلِّ) و (زكِّ) وما أشبههما، إذا عمل ما أمر به كما أمر، ومن صورة عمله بذلك الأمر وامتثاله له، وهو قبوله للأمر بالامتثال به، وخلق تعالى

---

(١) في المصدر: مخلوقة.

عقابه على مخالفته للأمر، أو ارتكابه للنهي من المادة الظلمانية التي حملها النهي إليه، ومن صورة مخالفته للأمر وارتكابه للنهي[1].

- الإيجاد فرع التكليف، وأن كل شيء لا يوجد حتى يقبل التكليف، . . . إذا تأملت القرآن والسنة عرفت أن كل شيء مكلَّف مثل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾[2]، ولو كانت غير مميّزات ولا مشعرات لقالتا أتينا طائعات، لكنه سبحانه ذكرها بجمع العقلاء[3].
- **التكليف**: أمر بقبول الخير والنور اللذين هما الوجود للذوات والصفات الذاتية والفعلية، ونهي عن قبول الشر والظلمة اللذين هما العدم للذوات والصفات الذاتية والفعلية[4].

◇ الجوهر:

- الذي يقوم به الشيء ويعرض له، فيكون منفعلاً من

---

(١) شرح الفوائد: ٣/ ٨١.
(٢) سورة فصلت، الآية: ١١.
(٣) كشف غوامض الحكمة: ٣٩.
(٤) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة: ٢/ ٥٠.

الأعراض الحالة فيه، وإذا طرى عليه الانفعال لزم حدوثه، ولأنه سبحانه الذي أجرى الجواهر ببديع صنعه، لا يجري عليه ما هو أجراه، قال مولانا الرضا عليه السلام: **(وبتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر له)**[1][2].

- **وذكروا الجوهر الفرد**: وهو الذي لا يقبل القسمة لا طولاً ولا عرضاً ولا عمقاً.

أو جوهر خط: وهو الذي يقبل القسمة طولاً وعرضاً.

أو جوهر جسم: وهو الذي يقبل القسمة طولاً وعرضاً وعمقاً .

وهذه الجواهر تحتاج إلى المحل، ويلزم الجوهر الحركة بالانتقال عنه والسكون باللبث فيه، وكل ذلك حادث، لا يحل إلا في الحوادث[3].

◇ الحساب:

- في اللغة عبارة عن جمع متفرقات الأعداد والمقادير، المسموحات والمذروعات، والموزونات والمكيلات.

---

(١) التوحيد: ٣٧.

(٢) شرح حياة الأرواح: ١٥.

(٣) حياة النفس: ١٥.

والمراد به هنا ضبط الأعمال بأعدادها ومقاديرها، في كمّها وكيفها، ومعرفة نهايتها، ويوم المجازاة عنها أو بها، وبما تساويه في نحو القيامة، ومدّة بقائها وصحّتها، وفسادها واختلافها، ومعرفه رُتَبِ أزْواجِها، من النيّات والمقاصد والمرادات، وبيان مَن أُريدَ بها، وأمكنتها من الأكوان وأوقاتها وأمثالها، ذلك ليتميز فَذْلَكَتُها، أي: نهايتها في جهة مَا طلب منها، ومبلغها من رتب الوجود على وجهٍ لا يكون فيه خفاء، أو يجوز عليه خفاء، بحَيْث يتعلّق به متعلَّل، أو متعذَّر، بل صحو قائم، وعدلٌ دائم[1].

◇ الحلول:

- عبارة عن قيام موجود بموجود آخر على سبيل التبعية؛ مثل قيام الأعراض بالأجسام أو على سبيل الظهور كقيام الأرواح بالأجسام[2].

- فلو حل الله في شيء لكان متحيز، لكان مماثلاً للتحيزات ومساوياً لها في الحقيقة والذات[3].

---

(١) شرح العرشية: ٣/ ١٦٥.

(٢) حياة النفس: ١٧.

(٣) شرح حياة الأرواح: ٢٤.

◇ الحياة:

- الحياة صفة من الصفات الثبوتية الذاتية التي هي عين ذاته تعالى.
- حياة [الله ﷻ] عين ذاته[1].

◇ الخارج:

- **في الخارج** : [وهو] المقابل للذِّهني، أو الذي تترتب الآثار على صفاته[2].

◇ الارتباط:

مطلق التَّعلق من الطرفين أو من أحدهما[3].

◇ الدور:

- هو توقف شيء على شيء يتوقف هو الآخر عليه، إما بمرتبة واحدة وهو الدور المصرّح أو بأكثر من مرتبة وهو الدور المضمر.

---

(١) حياة النفس: ٨.

(٢) شرح الفوائد: ١/ ٢٦٩.

(٣) شرح الفوائد: ١/ ٢٣٥.

◇ الساعة:

- المراد بالساعة:
- القيامةُ الكبرىَ.
- قيام القائم عليه السلام.
- حضور الأجل المحتوم.
- وقوع شأنٍ من شؤون اللهِ تعالى.
- حضور الموت الإرادي[1].

◇ سريع الحساب:

- أنّه ألزام المقتضيات على ما تقتضيه، إذا كان الاقتضاء صدقاً، وإن كان غير صدق، فبنسبة ما فيه من الصَّدق، فقد يتخلَّف الجزاء لنقص المقتضي، وقد يكون قليلاً، وقد يكون لِمَانعٍ أقوى[2].

◇ السهو:

- جهدٌ بسيط سببه عدم استتباب التصور أي العلم تصورياً

---

(١) شرح العرشية: ١/ ٤٧٣.

(٢) شرح الفوائد: ٢/ ٢٢٤.

كان أو تصديقاً، فإنه إذا لم يتقرر كان في معرض الزوال فيثبت مرة ويزول أخرى، ويثبت بدله تصور آخر، فيشتبه أحدهما بالآخر اشتباهاً غير مستقر، حتى إذا نُبّه الساهي أدنى تنبيه تنبه وعاد إلى التصور الأول.

◇ الشفاعة:

- وهي شفاعة نبينا محمد ﷺ لأهل الكبائر من أمته[1].

◇ الشم:

- من الحواس الظاهرة، وهي ألطف من حاسة التذوق، ومدركاتها الروائح بملاقاتها الهواء المتكيف بها للخيشوم فيها أيضاً، تحصل بالمماسة، فكأنها ضرب من اللمس، وإنما احتيج إليها للتفرق بين المشمومات الضارة والنافعة، لتقوية الدماغ المقوي للبدن، وسائر الإدراكات[2].

◇ الصراط:

- الصراط لغة: الطريق[3].

---

(١) حياة النفس: ٤٤

(٢) مفاتيح الأنوار: ١٤٢، المخازن: ٥٤.

(٣) شرح العرشية: ٣/ ٦٢.

- **الصراط**: هو الطريق المؤدّي إلى محبّة الله المبلّغ إلى جنتّه، كما قال الصادق عليه السلام، في تفسير قوله تعالى: ﴿اَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[1]، قال: يعني (أرشدنا للزوم الطريق المؤدّي إلى محبّتك، والمبلّغ إلى جنّتك، والمانع من أن نتّبع أهواءنا فنعطب، أو أن نأخذ بآرائنا فنهلك)[2][3].

- **والصراط صراطان**: صراط في الدنيا، وصراط في الآخرة، فأمّا الطريق المستقيم، أعني الصراط، فإنه لغة وشرعاً وعرفاً هو: الطريق، وهو في الدنيا ما قصر عن الغلو والإفراط، وارتفاع عن التقصير والتفريط، واستقام لتوسطه بين الطرفين، فلم يعدل بالسالك فيه إلى شيء من الباطل، لأن الباطل لا يكون شيء منه مستقيماً، بل إما إفراط وارتفاع، وإما تفريط وانْحطاط.

ومعنى استقامته؛ انطباقه على ما يحب الله؛ بامتثال أوامره كما أمر، واجتناب نواهيه كما نهى.

---

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٦.

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٧٣. مجمع البحرين: ٤/ ٤١٤.

(٣) شرح الزيارة الجامعة: ١/ ٤١٦.

والطريق الآخر؛ يعني الصراط الذي في الآخرة، طريق المؤمنين إلى الجنّة، الذي هو المستقيم، يعني بغير ارتفاعٍ ولا تقصير، لا يعدلون؛ يعني السالكين له عن الجنّة إلى النار، ولا إلى غير النار سوى الجنة[1] .

- **الصراط (في الباطن)**: هو النبي والإمام صلى الله عليهما وآلهما. روى في (المعاني) عن الصادق عليه السلام: (إنّ الصّراط هو أمير المؤمنين)[2] .
- وهو جسر ممدود على جهنم، أول عقبه منه بالمحشر، صاعداً إلى الجنة، يصعدون إليه في ألف سنة وألف سنة نزول، وبينهما ألف سنة حذال، وفيه على الحذال خمسون عقبة، كل عقبة يقف فيها الخلائق ألف سنة، وهو أحدّ من السيف وأدق من الشعر، يتسع للمطيع مثل بين السماء إلى الأرض، ويضيق على العاصي، والناس فيه على قدر أعمالهم، فمنهم من يمر عليه مثل البرق الخاطف، ومنهم من يمر عليه مثل عدو الفرس، ومنهم من يمر عليه ماشياً، ومنهم يمر عليه حبواً، ومنهم يمر عليه متعلقاً، فتأخذ النار منه شيئاً وتترك منه شيئاً[3].

---

(١) شرح العرشية: ٣/ ٧٠ وشرح الزيارة الجامعة: ١/ ٢٨٥.
(٢) شرح الزيارة الجامعة: ١/ ٤١٦.
(٣) حياة النفس: ٤٣.

◇ الصفات:

- الوصف المتعلّق بمبادئ أسباب المفعولات من صفات الأفعال، فكما يكون وصفك لزيدٍ بالكاتب من حيث صدور الكتابة من فعله، فالصفةُ متعلّقة بمبدئها من فعل زيد، فمِن فعلِه بدأنْ وإليه انتهت في وصفِ زيد باسمِ الفاعل؛ يعني الكاتب، لاشتقاقه من الفعل وأثرِه، كذلك يكون الوصف لَه تعالى بتلك الصّفاتِ من حيث صدور متعلقاتها التي بها سُمِّيت، ومنها تَكثَّرَتْ من أثر فعله الذي هو مَبْدَأ اشتقاقِها، فمن حيث التعلّق والاقتران تثبت الصفات منوطة بمبادئها، ولا من حيث كان معناها الأحديّ ذاته المقدسة ﷻ فهو الحقّ الكامل المطلق، وفعله مبدأ لما اتّصف به، لتعرف عباده من الصفات[1] .

◇ الصفات التي تثبت لأفعاله:

- وهي التي يجوز سلبها عن الذات، ويصح له الاتصاف بها وبضدها، كالاتصاف بالإرادة والمشيئة والكلام والإحياء والإماتة... فهذه الصفات أمور متعلقة بالخلق... والصفات الفعلية حادثة[2].

---

(١) شرح العرشية: ١/ ٢٠٢.

(٢) أصول العقائد: ٩٦، إحقاق الحق: ٢٥٤.

- هو أن كلّ صفة يجوز أن يتصف الواجب بصفة نقيضها فهي من صفات الفعل[1].

◇ الصفات التي تثبت لذاته:

- هي [الصفات] التي تثبت للذات ولا يصح سلبها عنها ولا يجوز اتصافها بضدها، كالاتصاف بالعلم والقدرة والسمع والبصر والحياة والإدراك والكرم والرحمة والعطوفة[2].
- راجع (الصفات الذاتية)

◇ الصفات التي لا تجوز على أفعاله:

- مثل خلق زيداً ولم يخلق عمراً.

◇ الصفات التي لا تجوز عليه:

- وتسمى الصفات السلبية، وهي التي لا تناسب مقام الواجب القديم ويجب سلبها عن ذاته وهي سبع صفات: (التركيب، والجسمية، والعرضية، وكونه محلًّا، و يكون مرئياً، وأن يكون له شريك، والاحتياج، وأن يكون له معاني)[3].

---

(١) المخازن: ٢٥.

(٢) أصول العقائد: ٩٥

(٣) أصول الشيعة:٩.

◇ الصفات الذاتية:

- المراد من الصفة ... هو الكمال المطلق، والكمال المطلق للشيء هو ذات [الله] لا غير[1].

- هي عين ذات الواجب ولا يصح ولا يجوز سلبها من الله سبحانه كالعلم، والقدرة والحياة والكرم والرأفة والرحمة والحلم والسمع والبصر فلا يجوز سلبها أبداً عن الواجب[2].

- هي التي تثبت لذاته، ولا يصح سلبها عنها، ولا يجوز اتصافها بضدها، كالاتصاف بالعلم والقدرة والسمع والبصر والحياة والإدراك والكرم والرحمة والعطوفة، وعدم اتصافها بأضدادها كالجهل والعجز والعمى والأَصَمِّيَّة والموت والبلادة والبخل والغلظة وأمثالها[3].

- وهي التي لا يمكن سلبها عن الذات بوجه، ولا يمكن اتصاف الذات بها وبنقيضها. فالصفات هي الذات بلا مغايرة لا مفهوماً ولا مصداقاً ولا تحققاً ولا اعتباراً، لأن الاختلاف في المصداق يقتضي القول إما بالتعطيل أو

---

(١) بدائع الحكمة (أجوبة عبد الله بيك): ٣٩.
(٢) أصول العقائد: ٩٤.
(٣) أصول العقائد: ٩٥، إحقاق الحق: ٢٥٤.

بتعدد القدماء، والاختلاف في المفهوم والاعتبار يستلزم التعدد في المصداق لاستحالة انتزاع مفهومين عن المصداق الواحد وبالعكس[1].

◇ الصفات عين الذات:

- هو أنّه سبحانه وتعالى واحد بسيط، أحَدِي المعنى، لا تَكَثُّر في ذاته، لا لفظاً ولا معنًى، ولا خارجاً ولا ذهناً، ولا في نفس الأمر، ولا في الفرض والاعتبار، بل هو تعالى بكل لحاظٍ، في كل حال، واحد كامل فوق النهاية بما لا يتناهَى، في كلّ شيء لذاته، وكل ما سواه فهو صادر عن فعله وصنعه، وآثار فعله كثيرة متعدّدة، وكل شيء منها لا يكون إلّا بعلمه ومشيئته وإرادته، وقدرته وقضائه، وبإذنٍ منه تعالى، وأجل وكتاب، فإذا كان صوت ممّا خلق فهو حاضر لديْه، فيقال: لَه على ما تعرف خلقه ممّا عرّفهم أنه سميع، لأنه أدرك الصوت والمسموع، لأنه لا يكون إلّا حاضراً لديه في مكان حدوده، ووقت وجوده، فباعتبار إدراكه المسموع، وصفته بالسميع[2].

- [نعني بالصفة هنا]: الكمال المطلق للشيء، [أي] هو ذات

---

(١) المخازن: ٢٥، شرح حياة الأرواح: ٢٥، إحقاق الحق: ٢٥٤.
(٢) شرح العرشية: ١/١٩٧.

[الله ﷻ] لا غيره، إذ كلما سوى ذاته ليس له، وغاية الكمال وأصله وينبوعه ومنشأه الوحدة والبساطة، وكلما سوى الوحدة والبساطة نقصان لرتبة الذات، فتكون الكثرة والتعدد والاختلاف من لواحق الآثار والشؤونات والأطوار، لأن الكثرة والوحدة بينهما تضاد فلا تجتمعان. لأن الكثرة علامة الحدوث، والأماكن والوحدة آية القديم، فيستحيل فرض اجتماعهما في رتبة واحدة، فلا كثير إلا للممكن ولا واحد إلا القديم الأزلي... فمقتضى الكمال المطلق للقديم أن يكون أَحَدِي الذّات وأَحَدِي المعنى، والكثرة والتعدد هناك نقص يستحيل فرض تحققها هناك؛ فالصفات إنْ أُريد بها الجمع والتعدد يمتنع أن تكون في ذات الحق القديم تعالى وتقدس، ولذا قال مولنا أمير المؤمنين عليه السلام: (**... وكمال توحيده الإخلاص له. وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كلّ صفة أنها غير الموصُوف وشهادة كلّ موصوف أنه غير الصّفة**)[1]، وقال عليه السلام في موضع آخر: (**لشهادة العقول أن كل صفة وموصوف مخلوق، وشهادة كل مخلوق أن له خالقاً ليس بصفة ولا موصوف، وشهادة كل صفة وموصوف**

(١) نهج البلاغة: ١/ ١٥.

بالاقتران، وشهادة الاقتران بالحدث، وشهادة الحدث بالامتناع من الأزل الممتنع من الحدث)[1]

وإنْ أريد بها الوحدة بلا فرض المغايرة والمخالفة لا في المفهوم ولا في المصداق ولا في الوهم ولا في الخارج ولا في نفس الأمر فصحيح، وإنما يراد بها الذات البحت الكامل المطلق الذي لا نقص فيه بوجه[2].

◇ الصور:

- الصُّور [بضم الصاد] قرن من نور، يلتقمه إسرافيل، وفيه ثقوب كثيرة، كل ثقب مكان روح من الأرواح، فإذا نفخ فيه نفخة الجذب انجذبت الأرواح إلى ثقوبها.

وله طرفان: طرف يلي السماء، وطرف يلي الأرض، فبطرفه الأول يجذب الأرواح السماوية، وبالثاني يجذب الأرواح الأرضية السفلية.

وهو على هيئة القلب الصنوبري، لأنه قلب العالم الكبير[3].

---

(١) التوحيد: ٣٥.
(٢) مجموعة رسائل السيد: ٢/ ٢١١.
(٣) المخازن: ١٠٢، مفاتيح الأنوار: ٢/ ٢٧٢.

◇ الغني المطلق:

- معنى الغني المطلق احتياج كل ما سواه إليه، وقيام كل ما سواه به[1].

◇ القيام:

- هي الربط والنسبة للزوم [الارتباط لكون الأشياء قائمة بالذات]... والأشياء قائمة بفعل الله لا بذاته، والفعل قائم بنفسه بالله من دون ارتباط ولا كيف لذلك...

واعلم أن الربط هو القيام وهو على أربعة أقسام: القيام الصدوري، والقيام الركني، والقيام الظهوري، والقيام العروضي[2].

◇ اللوح المحفوظ:

- اعلم أن اللوح المحفوظ جوهرة من زمرّدة خضراء، كتب الله فيه بقلم كلمته ما شاء من خلقه وما فيه من النقوش، هي آحاد الموجودات، فمن المكتوب فيه جواهر، ومنه صور، ومنه طبائع، ومنه مواد، ومنه أشباح، ومنه أجسام،

---

(١) شرح العرشية: ١/١١٦.

(٢) المخازن: ١٠.

ومنه أعراض، كالحركات والألوان والهيئات والنمو والذبول وما أشبه ذلك.

◇ واللوح المحفوظ ثلاث طبقات:

الأولى: فيها جزئيات الجبروت.

الثانية: فيها جزئيات الملكوت.

والثالثة: فيها جزئيات الملك، مثلاً هو كتاب مسطور؛ فزيد وعمرو حروف فيه، والجبل حرف، والبحر حرف، والبر حرف، والهواء حرف، والغيم حرف، والمطر حرف، وكل قطرة حرف، وكل شجرة حرف، وكل غصن حرف، وكل ورقة حرف، وهكذا حال جميع أفراد الملك من الحركات والهيئات والأمثال حال قيامها بموصوفات، وأما بعد اتصاف موصوفاتها بشيء لا يجامعها تُمحى[1] من هذه الطبقة فتغيب عن حواسك الظاهرة وتثبت في الطبقة الثانية التي فوقها من الملكوت؛ فتشاهدها هنالك مكتوبة بشَبَحِ مكانها وزمانها[2].

◇ أنَّ اللّوح المحفوظ له ثلاث صفحاتٍ:

أحديها: فيها المحتوم المستحيل تغييره.

---

(١) في المصدر: تمحا.

(٢) مجموعة رسائل الشيخ: ٣٥٣.

وثانيتها: فيها المحتوم الممكن تغييره، ولكنه سبحانه لا يغيّره تفضلاً منه وعدلًا لما في ذلك من اللّطف في التكليف لئلا يقنط المؤمنون من رحمته، ويتهاون الكافرون بسنته، وزاد الفريقين من لطفه بهم إلّا يتّكِل العاملون بطاعته على أعمالهم فإنّ له أن يغيّر ما شاء كما شاء، ولا يقْنَط العاصون من رحمته فإنّ له أن يرحمهم إنْ شاء كما شاء، ولا يظلم ربّك أحداً.

وثالثتها: فيها الموقوف في لوحة لوح المحو والإثبات حتى يستقرّ الشيء؛ فيكتب في الصفحتين، وألواح المحو والإثبات بما فيها في اللّوح المحفوظ، والمحو في ذلك لا في المحفوظ[1].

◇ المس:

- القوة اللامسة من الحواس الظاهرة، وهي أكثفهم، مدركة للجسم المحيطة به لدفع المضرَّة ليكون البدن سالماً عن المؤذيات وهي سارية في جميع أجزاء البدن[2].
- من الحواس الظاهرة، وهي كيفية اعتدالية، مدركة للجسم المحيطة به، لدفع المضرّة، واستجلاب المنفعة، ليكون

---

(١) شرح الزيارة الجامعة: ١/ ٣٥٢.

(٢) المخازن: ٥٤.

البدن سالماً عن المؤذيات، وهي سارية في جميع أجزاء البدن، وهي أكثف[1] الحواس، بكونها أقدمها بحسب القوس الصعودي، ويجب أن يكون كل البدن موصوفاً بها، لأنه من جنس مادة الكيفيات الملموسة، والمدرك إنما يكون من جنس المدرك، فالساري في البدن من قوة الإدراك لا يمكن أن يكون غير مبدأ الإدراك[2].

◇ المعرفة التي لا يثبت الإسلام إلا بها:

- حقيقة المعرفة حقيقة العارف من ربِّه، يعني: ظهوره تعالى لعبده به، وذلك الظهُّور هو أثر فعل الظَّاهر، والأثر مشابه لصفة المؤثَّر، التي هي مبدؤه ومَنشؤه[3].
- هو الاعتقاد بوجود صانع ليس بمصنوع وإلا لكان له صانع.

◇ النسبة:

- هي اعتبار حال الشيء في جهة شيء، سواء كان على جهة اللزوم أو الاتفاق، وسواء تحقق اللزوم من الطرفين أم من

---

(١) في المصدر: أكثر.
(٢) مفاتيح الأنوار: ٢/ ١٣٠.
(٣) شرح الفوائد: الفائدة الخامسة، ١٠٢.

أحدهما، وسواء ذلك الاعتبار الذاتي كل من المنتسبين أم لعرضيهما، أم لذاتي أحدهما وعرضي الآخر[1].

النسبة: هي الأمر الوجداني المساوي في الطّرفين، والبرزخ الحاجز بين البحرين، والقاضي المؤلّف بين الزّوجين، فإن كانت في الذوات، أي النسبة الذاتية، تقتضي البينونة... ففي كل من المتباينين ذكر ذاتّي بينهما وهي النسبة، وفقدان رتبة الآخر؛ ففي كلّ منهما وجدان وفقدان، وكل منهما مركب من تلك النسبة، أي الجهة الجامعة، والجهة المميزة.

والتركيب ... كل واحد ضد للأخر من جهة التمييز والافتراق، وفي كل من الضدين وجدان ذاتيًا للشيء لما حام حوله الفقدان والحاجة... وذاتي الشيء لا يتخلف.

وإن كانت النّسبة فعليّة فهي إشراقيّة، أي هيئة وصفة عرضية في رتبة المفعول لتكون صفة استدلال عليه لا صفة كاشفة عن حقيقة الذات[2].

◇ النيران السبع:

- وللنار سبعة أبْواب، كل بابٍ يسمى باسم مخصوص وهي:

---

(١) الفوائد: ١/ ٢٣٥.

(٢) أجوبة مسائل ميرزا محمد علي بن محمد بن خان للسيد كاظم الرشتي (مخطوط).

الأولى: جهنم.

الثانية: لظى، ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾[1].

الثالثة: الحطمة، ومنها يثور شرر كالقصر، ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾[2]، تدقّ من صار إليها مثل الكحل، فلا تموت الروح كلّ ما صاروا مثل الكحل عادوا.

الرابعة: السعير، فيها ثلاثمائة سرادق من نار، في كل سرادق ثلاثمائة قصرٍ من نار، في كل قصر ثلاثمائة بيتٍ من نار، في كل بيت ثلاثمائة لونٍ من عذاب النار، فيها حيّات من نار، وعقارب من نار، وجوامع من نارٍ، وسلاسل من نار، وأغلال من نار، وهو قول الله: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا﴾[3].

الخامسة: ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾[4].

السادسة: الجحيم.

---

(١) سورة المعارج، الآيات: ١٦ ـ ١٨.

(٢) سورة المرسلات، الآية: ٣٨.

(٣) سورة الإنسان، الآية: ٤.

(٤) سورة المدثر، الآيات: ٢٧ ـ ٣٠.

السابعة: الهاوية، فيها ملوك يدعون يا مالك أَغِثنا، فإذا أغاثهم جعل لهم آنية من صفر من نارٍ، فيه صديد ما يسيل من جلودهم، كأنه مُهْل، فإذا رفعوه ليشربوا منه تساقط لحم وجوههم فيها من شدّة حرّها، وهو قول الله تعالى: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾[1]، ومَنْ هوى فيها، هو سبعين عاماً في النار، كلّما احترق جلده بُدِّل جلداً غيره.

[وذكر بأن] أعلاها الجحيم وأسفلها جهنم[2].

- وهي للكافرين والمنافقين، والمشركين وأعداء الدين المغضوب عليهم، وهم الذين تبين لهم الحق ولم يقبلوه وأعرضوا عن الهدى بعد إذ جاءهم[3].

◇ الواقع:

- مطابقة الكلام للواقع الخارجي هو الصدق.

◇ الوجود:

- هو الشيء المكوّن بعد أن لم يكن شيء سواه ﷻ،

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٢٩.
(٢) مجموعة رسائل الشيخ: ٧٠، شرح العرشية: ٢/ ١٦٥ و٣/ ٢٥١.
(٣) مجموعة رسائل الشيخ: ٦٩.

فأحدث سبحانه الشيء لا من شيء، وهو الفيض ولم يكن شيء غير الفيض، وهو الوجود، وما كان بالوجود وتحقق به في بادئ الرأي ليس شيء غير الوجود[1].

- نريد بالوجود الشيء الموجود من حيث هو أثر فعل الله تعالى[2].

- وقسم الوجود إلى ثلاثة أقسام، هي:

القسم الأول: الوجود الحقّ: وهو الواجب الحقّ ﷻ، وهو المسمّى بالوجه، وبالمقامات التي لا تعطيل لها في كلّ مكانٍ، وبالعنوان وبالوصف الذي: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[3].

القسم الثاني: الوجود المطلق: وهو الوجود الممكن الراجح الوجود، وهو فعل الله ومشيئته وإرادته وإبداعه، مع ما تقوّم به من أثره ومتعلّقة من الحقيقة المحمدية، وفلك الولاية المطلقة والماء الذي حياة كلّ شيء.

القسم الثالث: الوجود المقيد: أي المتوقف في وجوده على شيءٍ، وأوّلهُ العقل الكلي (عقل الكل) وهذا العقل أوّل

---

(١) شرح المشاعر: ١١٣.

(٢) شرح الفوائد: ١/ ٣٦١.

(٣) سورة الشورى، الآية: ١١.

مخلوق من المخلوقات المقيدة، أي المتوقفة في وجودها على شيء وهو الدرة، ولهذا ورد: **(أول ما خلق الله العقل)**[1]... **وآخر الوجود المقيد (تقريباً) الذرة، وهي الواحدة من الهباء ويراد بها الثرى أو ما تحت الثرى، يعني أن الوجود المقيد أوله في البدء والعلو الفعل، وآخره في أسفل الثرى، وهو عبارة عن اللوح المكتوب فيه صور الباطل**[2].

◇ الوحدة:

- نريد بوحدة علمه تعالى الوحدة الحقيقيّة؛ بمعنى أنّه هو وليس شيء غيره[3].

◇ الإيمان:

- **الإيمان**: هو التصديق مع القول باللسان والعمل بالأركان[4].

◇ برزخ:

- عالم البرزخ الواسطة بين الدنيا والآخرة، [و]هو عالم

---

(١) عوالي اللآلئ: ٤/٩٩.
(٢) مسائل حول الحقيقة المحمدية: ٤٠.
(٣) شرح العرشية: ١/٢٢٩.
(٤) شرح الزيارة: ٣/٥٥.

المثال [و] الواسطة بين عالم الملكوت وعالم الملك[1].

والدليل على وجود عالم البرزخ، قوله تعالى: ﴿وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[2].

- وهو حالة ما بين الدّنيا والآخرة[3].

◇ البصر:

- من الحواس الظاهرة، وهي آلة يرى بها الأشياء الخارجية بانطباع أشباحها في الجليدية[4].

◇ البعث:

- راجع (المعاد).

◇ التذوق:

- من الحواس الظاهرة، وهي قوة مميزة بين الطعومات الضارة والنافعة، من المرورة والحلاوة والملوحة والتفة، وما يضاهيها، فهي أعم الحواس بعد اللمس للحيوان،

---

(١) مجموعة رسائل الشيخ: ٣٠٩.
(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٠.
(٣) شرح المشاعر: ٤١.
(٤) المخازن: ٥٥، مفاتيح الأنوار: ٢/١١٩.

وأشبه القوى به، لأنها شاعرة بما يلائم البدن، ولهذا إذا اشتدت الحاجة إلى الغذاء كان الإدراك أقوى[1].

◇ التقدير:

- هو تحديد كلِّ مخلوق بحده الذي يُوجد به، من حسن وقبح، ونفع وضر، وغيرهما.
- التقدير: هو الإبداع[2].

◇ التقليد:

- **التقليد**: قبول قول الغير من غير حجة أو شبهة.
- هو اتباع الإنسان غيره فيما يقول أو يفعل، معتقداً للحقيقة من غير نظر إلى الدليل، كأن جعل هذا المتَّبِع قول الغير أو فعله قلادة في عنقه من غير المطالبة بدليل.

◇ التوحيد

- **التوحيد**: هو معرفة الله بصفته التي وصف بها نفسه لعباده الذين أراد أن يعرفوه بها، وهي صفة محدثة لا تشبه صِفةَ

---

(١) المخازن: ٥٤، مفاتيح الأنوار: ٢/ ١٣٠.

(٢) مجموعة رسائل الشيخ: ٢٩٧.

شيءٍ من المخلوقات[1].

- إن تنزهه سبحانه عن كل شيء مستقل سواه، وترى كلمّا سواه أثار أفعاله وظهور صفاته، وقد سئل الصادق عليه السلام عن التوحيد بعبارة مختصرة، قال عليه السلام: **(التوحيد ألا تتوهّمة)**[2][3].

- هو إسقاط الإضافات[4].

◇ توحيد الأفعال:

- توحيد أفعاله؛ بمعنى أنه سبحانه تفرّد بإيجاد الشيء لا من شيء، فلا يخلق أحدٌ سواه شيئاً إلّا من الموادّ، قال: ﴿هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ﴾[5] وقال تعالى: ﴿مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[6]، وقال تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ﴾[7][8].

---

(١) شرح الزيارة الجامعة: ١/ ٢٢

(٢) شرح نهج البلاغة ـ ابن أبي الحديد: ٢٠/ ٢٢٧.

(٣) مجموعة رسائل السيد: ٢/ ٢٠٨.

(٤) شرح حياة الأرواح: ٢١.

(٥) سورة لقمان، الآية: ١١.

(٦) سورة فاطر، الآية: ٤٠.

(٧) سورة الرعد، الآية: ١٦.

(٨) شرح العرشية: ١/ ١٦٤.

◇ توحيد الذات:

- هو توحيد الله سبحانه نفسه لنفسه بنفسه، كما قال تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[1][2].

- هو سبحانه ﷻ متفرد في ذاته، بمعنى أنه واحد أحد، فرد صمد، ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾[3]، وليس له شريك، ولا نظير، ولا مثيل، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝١١﴾[4][5].

◇ توحيد الصفات:

- بمعنى أن معاني صفاته ليس فيها شريك، فليس لَه شريك في حياته، إذ لا موت فيها ولا في علمه، إذ لا جِهلَ فيه ولا في قدرته، إذ لا عجزَ فيها، وهكذا سائر صفاته، قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ﴾[6][7].

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٨.
(٢) مجموعة رسائل السيد: ٢/ ٢١٠.
(٣) سورة الإخلاص، الآيتان: ٣ ـ ٤.
(٤) سورة الشورى، الآية: ١١.
(٥) مفاتيح الأنوار: ١/ ١٢٥.
(٦) سورة الشورى، الآية: ١١.
(٧) شرح العرشية: ١/ ١٦٣.

◇ توحيد العبادة:

- توحيد عبادته؛ بأن لا يعبد إلّا هو، ولا يتوكّل إلّا عليه، ولا يرجو إلّا إيّاه، ولا يخاف إلّا إيّاه، فالموحّد في العبادة لا يجد في كل مقاصده، وسره وعلانيته، إلّا الله، ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾[1][2].

- فهو أن تقصده في جميع عباداتك وتسبيحاتك وحده، بحيث لا تشارك أحداً[3] معه فيها عند توجهاتك إليه، وإقبالاتك عليه، ولا تخضع إلا له، ولا تنقاد إلا لأمره، ولا ترجو سواه، ولا تخاف غيره، لأنه المستحق للعبادة، والمتفرد للعبودية[4].

◇ ثواب:

- **الثواب والتنعم**: ... هو عبارة عن الملائمة والموافقة بين المتنعم والنعيم، لما بينهما من المشاكلة، فإن صورة

---

(١) سورة الكهف، الآية: ١١٠.
(٢) شرح العرشية: ١/ ١٦٤.
(٣) في المصدر: أحد.
(٤) مفاتيح الأنوار: ١/ ١٤٢.

الفطرة ظهرت مشابهة لفعل الله، لكونها أثره وتأكيده[1].

- **الثواب**: مادته النُّور الذي حمله إليه الأمر، وصورته عمل المكلف، ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾[2][3].

◇ الجبر:

- **الجبر**: أن يُمَيَّل المُجْبِر المجبُوْرَ إلى غير ما يمكن في ذاته، لا بالفعل ولا بالقوة[4].
- **الجبر**: جعل الشيء على خلاف ما يقتضيه ويلزمه القول، بأنه الخلق على غير ما هو عليه فالاختلاف في الأشياء على القول بالجبر ينسب إلى نفس إرادة الخالق، الجاعل لا إلى شيء سواه. وفيه لزوم الترجيح من غير مرجح[5].

◇ الجسم:

- هو ما تركب من المادة والصورة، ويحتاج إلى محل يحل فيه، أعني الصورة الجسمية[6].

---

(١) شرح الفوائد: ٣/ ١٠٣.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ٧.
(٣) شرح الفوائد: ٣/ ٨٢.
(٤) شرح الفوائد: ٢/ ٤١٤.
(٥) مجموعة رسائل السيد: ٢/ ٢٢٥.
(٦) حياة النفس: ١٥.

- الجسم بقول مطلق، فهو المتحيّز الذي يقبل القسمة في الجهات الثلاث [وهي الطول، والعرض، والعمق]، وهو إما مطلق بسيط، أي لا تركيب فيه كما قيل، وهذا يسمّى جسماً من حيث جوهره وذاته، ويسمى هيولَى من حيث قبوله للصورة النوعية، وإمّا تعليمي وهو ما يعتبر فيه المقدار خاصّة سمّوه بذلك، لأنهم يعلمون فيه أولادهم الهندسة التي [هي] الحدود والخطوط لا غير، وإمّا طبيعي لتعلّق البحث فيه من حيث الطبيعة[1].

◇ جنان الخلد الثمان:

- وهي:

الأولى: جنة الفردوس.

الثانية: الجنة العالية.

الثالثة: جنّة النّعيم.

الرابعة: جنة عدن. (لا حظيرة لها)

الخامسة: جنّة دار المقام.

السادسة: الخلد.

---

(١) شرح الزيارة الجامعة: ٤/٢٦.

السابعة: جنّة المأوى.

الثامنة: جنّة دار السّلام.

الثامنة: عدن[1].

- وهي للأنبياء والمرسلين، والصديقين والشهداء، والصالحين والملائكة المقربين، والولدان والحور العين[2].

◇ الجنسية والنوعية:

والمراد منها أنّ الجنس حقيقة واحدة، تحتها أنواع متعددة، بمعنى أن تلك الحقيقة الجنسية مع وحدتها تنقسم إلى حِصَص، كل حصّة مادةٌ لنوع من أنواع ذلك الجنس، فتلك الوحدة الجنسيّة لاتّحاد حصص أنواعه في رتبة الجنس، كحصص الحيوان المأخوذة في أنواعه كالإنسان والفرس، والطير وما أشبهها فإنها متحدة في رتبة الحيوان، أي: كل حصّة منها جسم نام متحرك بالإرادة، فمن حيث لحاظ الحيوانية، هي واحدة وحدة جنسية، ومن حيث لحوق الفصول لها تعدّدت الأنواع بالمميّزات، وكذلك الوحدة النوعيّة بالنسبة إلى أفراد النوع، فالوحدة الجنسية متكثرة بفصول الأنواع،

---

(١) شرح العرشية: ٢/ ١٦٥، حياة النفس: ٤٥.

(٢) مجموعة رسائل الشيخ: ٦٩.

والوحدة النوعية متكثرة بالمميّزات الشخصية[1].

◇ الجهة:

- مقصد الطالب من ناحية المطلوب، سواءً كانت من الجهات الست الشهودية، التي هي متعلق الإشارة الحسية، أم من الجهات الغيبية؛ التي هي متعلق الإشارة الخيالية أو العقلية[2].

◇ حادث:

- هو المسبوق بالغير، يعني: وجد ما قبله قبل أن يوجد هو ثم وجد[3].
- **الحادث**: هو الذي يكون عدمه سابقاً على وجوده، وإمكانه على كونه، والذي ما كان ثم كان، المتغير من حال إلى حال، ومن رتبة إلى رتبة، ومن شأن إلى شأن، كما هو صريح قوله تعالى: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا﴾[4][5].

---

(١) شرح العرشية: ١/ ٢٣٢.
(٢) شرح الفوائد: ١/ ٢٣٤.
(٣) شرح الزيارة الجامعة: ٣/ ٢٧٢.
(٤) سورة مريم، الآية: ٦٧.
(٥) مفاتيح الأنوار: ١/ ٣٣٢.

◇ حادث ذاتي:

- وهو قسمان:

[**القسم الأول**]: حقي أي: صفة للحق، لم يسبقه عدم وإنما سبقه الوجود المسؤول عن حدوثه.

[**القسم الثاني**]: حادث حقيقي وهو ما حدث في بعد الأزل والسرمد أي: تحت الأزل وبعده[1].

◇ حادث زماني:

- وهو ما حدث في الزمان، وهو نسبة التغير إلى المتغير، ويعرف بطول مدة القديم بالنسبة إلى الحادث كالأب والابن، فإن الابن حادث لقصر زمان بقائه بالنسبة إلى الأب[2].

◇ الحافظة:

- رابع الحواس الباطنة، وتسمى الذاكرة، وهي قوة مرتبة في التجويف الثالث من الدماغ، وهي تدرك الصور الكلية، والمراد بها مجموع صور ما يدركه الخيال والوهم والفكر،

---

(١) جوامع الكلم: ١/ ٣٢١.

(٢) جوامع الكلم: ١/ ٣٢١.

فإن كل تلك الصور مجتمعة في ذلك المقام، ونسبة هذه القوة إلى ما سواها نسبة الكلي إلى الجزئي، ونسبة اللوح المحفوظ إلى سائر ألواح المحو والإثبات، ولهذا يقال لها الحافظة والعالمة[1].

◇ حجة:

- **الحُجّة**: بضم الحاء، هي البرهان والدليل. [وأهل البيت عليهم السلام] الحجة لأنهم الأدلاء على الله، ولأن الله يحتجّ بهم على خلقه فتقوم بهم الحجة على الخلق[2].

◇ الحقيقة المحمدية:

- الحقيقة المحمّدية لها عندنا إطلاقان:

قد نُطلقها ونريد بها المقامات التي هي اسم الفاعل، كـ (القائم) الذي هو اسم فاعل القيام، والقائم مركب في الحقيقة من فعل متقوَّم بفاعله تقوُّم صدوره من أثر فعله، وهو القيام الذي هو الحدث، وهذا المقام أعلى ما يحصل في الإمكان الراجح.

---

(١) مفاتيح الأنوار: ٢/ ١٣٩.

(٢) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة: ١/ ٢٨١.

ومثالها: الحديدة المحماة بالنار، فإنَّه لا فرق بين النّار في تأثيرها وبين الحديدة المحماة بها، لأنها إذا أثّرت فتأثيرها إنما هو تأثير النار بها، أي: جعلت النار فعلها في الحديدة، والحديدة محلٌّ فعلها، وهذا الفعل أحدثته النار به لا بفعل غيره، فمجموع الفعل وأثره كـ (القائم)، كـ (الحديدة المحماة بالنار).

وقد نُطلقها ونُريد بها أثر المشيئة الكونية، وهو أوَّل صادر من مشيئة الله، وهو الوجود، وهو الماء الذي جعل منه كلَّ شيء حي، وهو العُنصر الأوَّل لكل محدث، وهو نور الأنوار، والمادة الأولى التي خلق الله كل شيء من شعاعها، وهي بمنزلة القيام[1].

◇ حس باطن:

- آلات باطنية [خلقها الله] تُدرك به البواطن[2].
- وهذه القوى الخمسة[3] مجردة عن المواد العنصريّة بذاتها، إلّا أنها متعلقة بالدماغ بفعلها، فهي مشرقة عليه كإشراق

---

(١) شرح الفوائد: ١/٢٨٦.

(٢) المخازن: ٥٤.

(٣) في المصدر: الخمس.

الشمس، وبمعونة محالّها، تتصرف فيما خلقت له[1].

◇ حس ظاهر:

- وتسمى المدركات للظواهر، وهي آلات ظاهرية [خلقها الله]، تدرك به المدركات لتسدّ فاقتها عند الاحتياج حتى يجلب المنافع ويدفع المضار، ليكون محفوظاً مصوناً عن الآفات والعاهات، [وهي خمس]: القوة اللامسة، والقوة الذائقة، والقوة الشامة، والقوة السامعة، والقوة الباصرة[2].

◇ الحسّ المشترك:

- الحسّ المشترك، ويُسَمَّى (بنطاسِيَا) في اللغة اليونانية، وهو يدرك الخيالات الظاهرة، أي المحسوسة كما ترى، إذا أدبرت شيئاً بسرعةٍ رأيته دائرة، لأن إدراكه دائرة مركّب من البصر والخيال؛ لأن الحس المشترك برزخ بين الظاهر والباطن[3]...

- من الحواس الباطنة، وهو المعبر عنه (ببنطاسيا): وهو القوّة المرتبة في مقدم التجويف الأول من الدماغ.

---

(١) شرح العرشية: ٢/ ٢٣.

(٢) المخازن: ٥٤.

(٣) شرح العرشية: ٢/ ٢٢ وَشرح الزيارة: ٤/ ٧١.

وهو المنبت الذي تنبت منه أعصاب الحواس الظاهرة، يجتمع عندها مثل جميع المحسوسات الظاهرة، فتدركها على سبيل المشاهدة، فتكون الصورة ـ المأخوذة من الخارج ـ منطبعة بها ما دامت النسبة بينهما محفوظة[1].

◇ حظائر الجنان السبع:

- هي جنة خُلِقت من ظلّ أصلها، نسبتها في النعيم إلى أصلها نسبة الواحد إلى السبعين[2].
- دلت الأخبار على أن [حظائر الجنان السبع] يسكنها ثلاث طوائف خالدون فيها أبداً ولا يدخلون جنات المؤمنين وهم: مؤمنو الجنّ، والمؤمنون من أولاد الزنى، وأولاد أولادهم إلى سبعة أبطن والمجانين الذين لم يعقلوا في الدنيا وليس لهم أقرباء صالحون من أهل الشفاعة من المؤمنين[3].

◇ حظائر النيران السبع:

- وهي ضحضاح من نار، كلّ حظيرة تسمى باسم أصلها،

---

(١) المخازن: ٥٩، مفاتيح الأنوار: ٢/ ١٣٤.
(٢) شرح العرشية: ٢/١٦٦.
(٣) مجموعة رسائل الشيخ: ٧٦، شرح العرشية: ٢/١٦٦.

نسبتها إلى أصلها نسبة الواحد إلى السبعين، في ضعف العذاب وشدّته[1].

◇ حكيم:

- **الحكيم**: هو الذي يضع الأشياء في مواضعها الصحيحة، ولا يفعل ما لا فائدة منه.

◇ حوض:

- **الحوض**: الكوثر، لأن الماء ينصب فيه من نهر الكوثر... والحوض يكون في عرضة القيامة يسقى منه أمير المؤمنين عليه السلام عطاشى المؤمنين يوم القيامة[2].
- **الحوض [في الباطن]**: هديهم عليهم السلام، وهم عليهم السلام يوردون بإذن اللهِ مَن شاؤوا ذلك الحوض من أوليائهم، ويذودون مَن شاؤوا عنه بإذن الله تعالى، وهو المشارُ إليه في كلام أمير المؤمنين عليه السلام ... في حديث أبي الطفيل، **قالَ: قلت: يا أمير المؤمنين أخبرني عن حوض النبي صلى الله عليه وآله في الدنيا أم في الآخرة، قال: بل في الدنيا، قلتُ: فمن الذائِدُ عليه، قال: أنا بيدي فليَرِدَنّه أوليائي وليُصرفَنَّ عنه أعدائي**[3].

---

(١) شرح العرشية: ٢/ ١٦٥.

(٢) حياة النفس: ٤٣.

(٣) شرح زيارة الوداع المطبوع في نهاية شرح الزيارة الجامعة: ٤/ ٣٠١.

◇ حيز:

- المكان هو الحيّز الذي يشغله ذلك الشيء بالكون فيه[1].
- [والله سبحانه وتعالى] ليس في حيز فلأن من هو في حيز مشابه للحيز؛ فهو من جنسه؛ فيكون حادثاً[2].

◇ خلق:

- خَلَقَ بمعنى: شاء، أي أوجد الكون، أي: الوجود[3].
- إنَّ الله سبحانه خلق الأشياء بفعله وإبداعه، من غير سبق فكر أو روية، وكل شيء فالله خالقه، سواء كان في الوجود الخارجي أم الذهني[4].

◇ الخيال:

- وهو خزانة الحس المشترك[5].
- ثاني الحواس الباطنة، القوة المصورة، ومحلها مؤخر التجويف الأول من الدماغ يجتمع عندها مثل جميع

---

(١) مجموعة رسائل الشيخ: ٦٩.
(٢) حياة النفس: ١٦.
(٣) شرح الفوائد: ١/ ١٠١.
(٤) شرح الفوائد: ١/ ١٤٣.
(٥) شرح العرشية: ٢/ ٢٣.

المحسوسات بعد أن تغيب عن الحواس الظاهرية والحس المشترك فتدركها[1].

- يشارك جميع القُوَى، ويكون بطبع ما يكون معه، وشأنه تركيب الصور بعضها ببعض، والمعاني بعضها ببعض، والصور بالمعاني وبالعكس، كتركيب أجنحةٍ للإنسان، وقرون للطيور، منه تركيب ألف رأس لشخص واحد[2].
- وشأنه إدراك صور جزئية من شأنها الظهور في عالم الأجسام[3].

◇ الدوام:

- الدوام هو استمرار وجود الشيء إلى الأبد، بحيث لا يفرض فيه انقطاع وتصرّم، لا من جهة البداية ولا من جهة النهاية، فإذا فرض انقطاعه في حال من الأحوال بطل دوامه، وانقطاع الآخر دليل على انقطاع الأول وكذا العكس، ولذا قالوا بل ربما أجمعوا على أن مالا أول له لا آخر له، وما سبقه العدم، لحقه العدم وما له أول له آخر[4].

---

(١) المخازن: ٦٠، مفاتيح الأنوار: ٢/ ١٣٥.
(٢) شرح العرشية: ٢/ ٢٤.
(٣) مفاتيح الأنوار: ٢/ ١٣٨.
(٤) مجموعة رسائل السيد: ٢/ ١.

◇ ذات:

- الذات بحقيقة هويته لا يصدق عليه اسم ولا رسم للمناسبة الذاتية بين الاسم والمسمى، على أنه سبحانه هو الواضع الحكيم، كما هو المشهور عند الإمامية لقوله سبحانه: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾[1]، فالأسماء جمع محلى بالألف واللام يفيد العموم ولا يشذ عنها اسم شيء، ثم أكدّها سبحانه بقوله (كلها) لئلا يقول أحد إنها مخصوص لقولهم: **(ما من عام إلا وقد خص)** ولقوله سبحانه: ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾[2][3].

- نعتقد أن الذات هي الصفات، والصفات هي الذات، وأقصد من هذه العبارة كالعالم والقادر والحي والسميع والبصير وأمثالها شيئاً واحداً بسيطاً، وإنما هذه العبارة تعبيرات عن الكمال وعنوانات الشيء الواحد[4].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٣١.

(٢) سورة مريم، الآية: ٧.

(٣) اللمعات: ٩.

(٤) أصول العقائد: ٩٨.

◇ الذهني:

- **الوجود الذهني**: هو ظل وشبح [للوجود] الخارجي[1]. وهذا القول يتمشى في السلاسل العرضية[2].

- وأما في السلاسل الطولية فما في الذهن أصل للوجود الخارجي، كذهن العلة لوجود المعلول، مثل ذهن الإمام عليه السلام فإن ما في ذهنه هو أصل للخارجي ولا يتحقق الخارجي إلا به، كما أنه عليه السلام لمّا تصوّر كون صورة السبع التي كانت على وسادة المأمون... فكانت سبعاً، وافترس ذلك الساحر الهندي، فإن السبع لم يكن في الخارج ولمّا تصوّر الإمام وجوده في الخارج تحقق وجوده، فما في ذهن العلة فهو أصل والخارج فرعه[3].

◇ الرتبة:

هي نسبة المسافة بين المنتسبين[4].

---

(١) المخازن: ٦٦.
(٢) المخازن: ٦٧.
(٣) المخازن: ٦٧.
(٤) شرح الفوائد: ١/ ٢٣٤.

◇ الرجعة:

- رجوع الأئمة عليهم السلام وشيعتهم وأعدائهم، ممن محض من الفريقين الإيمان أو الكفر محضاً، ولم يكن ممن أهلكه الله في الدنيا بالعذاب، فإنَّ من أهلكه الله في الدنيا بالعذاب لا يرجع إلى الدنيا، قال الله تعالى: ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[1]، روى القمي عنهما عليهما السلام قالا: **(كل قرية أهلك الله أهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة)**[2][3].

- **الرجعة في الأصل يراد بها**: رجوع الأموات إلى الدنيا كأنهم خرجوا منها ورجعوا إليها، وقد تستعمل فيمن غاب وآب، فإنه خرج من أهله ورجع إليهم[4].

- الرجعة إذا أطلقت على جهة الحقيقة يراد بها رجوع من مات من الأئمة عليهم السلام مع من يحشر معهم وأوّلها على هذا خروج الحسين عليه السلام[5].

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٩٥.
(٢) تفسير القمي: ٢/ ٥٠.
(٣) الرجعة: ٢٥.
(٤) الرجعة: ٥٩.
(٥) شرح الزيارة: ٣/ ٥٦.

- الرجعة دار بين قيام القائم عليه السلام وبين نفخ الصّور نفخة الصّعق، وفيها يظهر الأئمة عليهم السلام ويرجعون إلى الدنيا بعد موتهم الظاهري، ويبعثون معهم عليهم السلام المؤمنون الممتحنون والكافرون الماحضون[1].

◇ رزق:

- هو ما ينتفع به الحي وليس لغيره منعه منه، والمراد بالغير غير الله وغير رسوله وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين[2].

◇ روح:

- إنّها جسم مجرّد، ولونها أصفر، وشكلها المعنوي قائم الزاوية... وصورتها قبل التكليف بالستُ بربّكم كهيئة ورق الآس... ولهذا ورد في أخبار أهل العصمة عليهم السلام تسميتها بورق الآس وبالأظلّة، وهي في الغيبي للإنسان كالمضغة في الوجود الجسماني شكلاً ورتبةً[3].

- [نعني بالروح عالم] رقائق مجردة عن المدّة الزمانيّة والمادة

---

(١) مجموعة رسائل السيد: ٢/ ٣٤.

(٢) حياة النفس: ٥٥.

(٣) شرح الوداع الملحق بشرح الزيارة الجامعة: ٤/ ٣٢٧.

العنصرية، والصورة الجسمية والمثالية والنفسية. لأن الرقائق ليست صوراً وإنما هي مبادئ الصور إلا أنها أنزل رتبة من المعاني[1].

- جوهر مجرد عن المادة العنصرية، والجسمية والمدة الزمانية، وهو مخلوق من المواد الملكوتية ومدتها الدهر[2].
- قد تطلق الروح على العقل، قال ﷺ: **(أول ما خلق الله روحي)**[3] أي عقلي، وقد يطلق على النفس، ولهذا يقال قبض روحه، يطلق على العقل لعدم الصورة، ويطلق على النفس لوجود الرقيقة، فهو الواسطة بين العالمين والبرزخ بين المختلفين[4].

◇ زبانية:

- الزبانية هم ملائكة النار، وأحدهم زبني[5]، مأخوذ من

---

(١) جوامع الكلم: ١/ ١٥١.
(٢) شرح حياة الأرواح: ٤٧٤.
(٣) تقدم تخريج الرواية.
(٤) مجموعة رسائل الشيخ: ٩٧.
(٥) راجع لسان العرب: ج١٨ مادة (زبن)، وأما في الصحاح: ج٥/ ٢١٣٠ مادة (زبن): فقد قال: قال بعضهم: واحدهم زباني، وقال بعضهم: زابن، وقال بعضهم: زبنية.

الزبن، وهو الدّفع؛ لأنهم يدفعون أهل النار فيها.

والزبانية في اللغة: الشرطة؛ وهم تسعة عشر[1].

◇ السَّرمد:

- **ونعني بالسرمد:** وقت الإبداع والاختراع والمشيئة والإرادة، وهذه الأربعة يُراد بها فعل الله[2].

- **عالم السرمد:** هو عالم الأمر والمشيئة، وهو عالم الرُّجحان، وسُمِّي عالم الرجحان في مقابلة تسمية الأزل بالواجب، وتسمية الحادث بالجائز، لأن الأمر ليس بواجب الوجود، ولا بممكن الوجود بالإمكان الخاص الملحوظ فيه تساوي الطرفين،بل طرف وجوده راجح على عدمه وإن لم يكن واجباً[3].

- السرمد لا ينتهي إلى غيره، مع أنه مسبوق بالغير، ـ نريد به ـ أن السرمد هو: ظرف المشيئة، وليس قبله شيء من الممكنات ليجوز أن ينتهي إليه، ولا يصح أن ينتهي إلى الأزل، لأن الحادث لا ينتهي إلى القديم، وإنما ينتهي إلى

---

(١) شرح العرشية: ٣/ ٢٩١.

(٢) شرح الزيارة: ١/ ٣٤٤.

(٣) شرح الفوائد: ٢/ ١٤.

مثله، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: (**انتهى المخلوق إلى مثله، وألجأه الطلب إلى شكله**)، فحيث لم يكن في الإمكان قبله غيره كان منتهياً إلى نفسه وهو في نفسه غير متناه[1].

- السرمد هو وقت المشيئة، ومعناه: الوقت غير[2] المتناهي[3].

- [وهو] وقت الفعل، المسمى بالمشيئة والإرادة والإبداع والاختراع، ومكانه الإمكانات الراجحة، وأمّا الإمكانات الكونية فهي ظهوراتها المتخصصة بالقيودات المشخصة لها، وتعيّناتها بأكوانها وقيودها[4].

◇ السمع:

- السمع من الحواس الظاهرة، وهي قوة مدركة للأصوات عند تأدي الهواء المنضغط بين القارع والمقروع إلى تجويف الصماخ عند العصية المفروشة فيه، ولهذا يبطل

---

(١) مجموعة رسائل الشيخ: ٣٤٧.
(٢) في المصدر: الغير.
(٣) شرح الفوائد: ٢/ ١٨٠.
(٤) مجموعة رسائل الشيخ: ٣٤٨.

السمع إذا سد، أو أنسد التجويف[1].

◇ الشبح:

- الشبح هو الظل، كما روي عن الصادق عليه السلام.

والمراد منه الصورة، لأن الصورة ظل ذي الصورة، والصورة معلقة بالشاخص كالظلّ.

والمراد من الشبَح الصورة المنفصلة بالإشراق عنه، لا الصورة المتصلة العارضة القائمة به قيام عروض، لأنّ هذه يطلق عليها صورة الشخص وهي المتصلة.

وأما المنفصلة فهي التي تقع في المرآة، فإنها قائمة بصورته المتّصلة قيام صدور، ونعني بالشبح حيث يطلق في الغالب الصورة المنفصلة في المرآة، ومعنى الانفصال هنا القيام بغير الموصوف[2].

◇ شرط إدراك البصر:

- أن يكون المرئي مقابلاً أو في حكم المقابل، وأن لا يكون بعيداً أو قريباً بعداً وقرباً مفرطين، وأن يكون مستنيراً، وأن يكون في جهة.

---

(١) المخازن: ٥٥، مفاتيح الأنوار: ٢/ ١٢٩.

(٢) شرح العرشية: ١/ ٢٣٧.

◇ شريك الباري:

- فرض في الذهن أمر موجوداً متحققاً في العين، ويسمَّى شريكاً للباري جل ذكره... والموجود لا يتصور إلا ما هو موجود للزوم المناسبة بين المدرك والمدَرَك... وهذا المفترض ليس هو شريكاً له سبحانه بل إنما هو ممكن سمي شريك الباري[1].
- يتصورون أمراً مخلوقاً شريكاً لله سبحانه، ويحكمون عليه بالامتناع[2].
- راجع (ممتنع)

◇ شيء:

- **الشيء**: هو الوجود والماهية؛ فالشيء مركب منهما[3].

◇ الصانع:

- **الصَّانع**: هو الواجب تعالى[4].

---

(١) اللمعات: ١٢.
(٢) أصول العقائد: ٧٣.
(٣) مجموعة رسائل الشيخ: ٤١.
(٤) شرح الفوائد: ١/٢٢٩.

◇ صحائف الأعمال:

- صحائف الأعمال هي غيب أماكنها، وغيب أوقاتها، التي تكتب الحفظة الكرام أعمال العاملين فيها، ومن ذلك الرَّقّ والقرطاس قطعة من كفن العامل، يكتب أعماله فيها بإملاءِ رُومان فتّان القبور، عند أوّل دخُوله في القبر، قبل مجيء منكر ونكير إليه[1].

◇ صفات الله تعالى:

- فصفاته تعالى قسمان: ذاتية، وفعلية.

فالذاتية: عين الذات، بلا مغايرة حتى في الاعتبار، مفهوماً ومصداقاً، في الواقع والنفس الأمر، هي هي بلا اختلاف، فإذا أشركت فيها فقد أشركت في ذاته تعالى.

والفعلية: غيرها، لكن لا اشتراك بينها وبين صفات غيره سبحانه أيضاً.

فإذاً لا بد أن نبين الفرق بينهما فنقول: كل صفة تتصف بها وبنقيضها الذات هي من الفعلية، وما لا يتصف بها وبنقيضها الذات فهي الذاتية. كالرازق والخالق والمختار

---

(١) شرح العرشية: ٣/ ١٩٤.

والقابض والباسط والدافع والمانع، إلى غير ذلك من الصفات الفعلية، والعالم والسميع والبصير وما ضاهاها من الصفات الذاتية.

فهذه الأسماء والصفات إنما هي تعبيرات عن كماله المطلق، وغناه محقق، كما صرح به الرضا عليه السلام بقوله: (**أسمائه تعبير، وصفاته تفهيم، وذاته حقاقة، وغيوره تحديد لما سواه**)[1][2].

◇ الصُّنع:

- **الصُّنع** [بتشديد وضم حرف الصاد] وهو فعل الواجب تعالى[3].

◇ الصورة:

- **الصورة هي**: قابلية المادّة للصنع وانفعالها، [وتحتاج الصورة إلى فاعل وغاية، ويلزمها الأبعاد سواء كانت حسية

---

(١) الاحتجاج: ٣٩٩، خطبة الرضا في مجلس المأمون في التوحيد. التوحيد: ٣٦، باب التوحيد ونفي التشبيه. عيون أخبار الرضا: ٢/ ١٣٦، خطبة الرضا في التوحيد: ٥١ (باختلاف يسير).

(٢) مفاتيح الأنوار: ١/ ١٣٤.

(٣) شرح الفوائد: ١/ ٢٢٩.

أم معنوية، واقعة أم مفروضة أم محتملة][1].

- **الصورة هي**: كنه الشيء وكنه إنيته وماهيته، وهي إنما تتحقق بالصورة، إذ لا هوية له بدونها، ألا ترى أن السرير إنما هو سرير بالصورة لا بالخشب، فإنه يكون بدون الخشب، كما لو عمل من الحديد أو ذهب أو فضة، ولا يكون بدون الصورة[2].

◇ الضدّ:

- **الضدّ**: هو المعاكس في الصفات الذاتية، مع الاتفاق في الرتبة مثلاً يكونان أزليين، هذا في الرتبة، ويكون إذا حرَّك أحدهما شيئاً طلب الآخر تسكينه، وذلك بمقتضى الطبع الذاتي، ومقتضى الرُّتبة؛ أن يكون كل منهما نسبته إلى كلِّ شيء على السَّواء، فتساوى المقتضيان منهما إلى كل شيء، فلا يصدر شيء عنهما، ولا عن أحدهما؛ للضد المذكور.

فإن وقع مقتضى أحدهما دون الآخر، لم يكن الآخر ضداً؛ لنقض ضدَّيته في الرتبة، أو في الطبع الذاتي.

---

(١) شرح العرشية: ١/ ١١٤.

(٢) شرح العرشية: ١/ ١١٧.

وقولي: ... ضدَّ الممكن، ولم أقل: ... ضدَّ القديم، أريد به أنَّ القديم يَستحيل فرض صدقه في العقل، ومن تصوَّر ضده فإنما تصور ضد الممكن؛ لأنَّه إذا تصور معه غيره فليس ذلك بقديم، فمهما فُرض وقع في الممكن[1].

◇ طي السماوات:

- يعرف بتجدد الأشياء وتبدّلها، أن السماوات مطويّات كطيّ السجل، أي: الدفتر، أو كما يطوي كاتب النبي ﷺ الكتب، واسمه السّجل، أو السّجلّ اسم ملك.

المراد من طيّها ومن تبديلها كشط ظاهرها، وإلّا فهذه السماوات في الدنيا بعينّها هي سماوات الآخرة، كما أن جسدك في الدنيا هو جَسدُ الآخرة، وإنّما تُصَفّى كما يُصَفّى جسدُكَ[2].

◇ ظهور:

- هو أن كل شيء فيه تفصيل لشيء يقال له الظهور، كالكرسي فإنه ظهور العرش، لكونه مقام التفصيل[3].

---

(١) شرح الفوائد: ١/ ٢٤٣.

(٢) شرح العرشية: ١/ ٤٦٨»

(٣) مفاتيح الأنوار: ١/ ١٧٧.

◇ عاقلة:

- خامس الحواس الباطنية، ومحلها مؤخر التجويف الثالث من الدماغ، ومن شأنها أن تدرك المعاني الكلية، والأمور الوحدانية[1].

◇ عالم الأمر:

- عالم الأمر هو عالم الفعل بجميع أصنافه، كالمشيئة والاختراع، والإرادة والإبداع، والجعل والتقدير، والقضاء والإمضاء والإذن، وعالم الخلق سائر المفعولات، من جميع الأشياء.

وقد يطلق عالم الأمر على ما كان مَحلاً لفعلِ الله، من سائر الأشياء، وهي في أنفسها مختلفة، باعتبار قربها من المبدأ وعظمها، فما كان لا يتحقق الفعل إلّا به، صدق عليه الأمر، ويقال: إنه من عالم الأمر، لكونه محلاً للأمر؛ كالحقيقة المحمديّة ﷺ، لأنها محل مشيّئة الله، ولا تتقوّم المشيئة إلّا بها، وإن كانت بالمشيئة كانت فيتحقّق فيهما التساوق والتضايف؛ كالكسر والانكسار، فالفعل عالم الأمر الذي قام كل شيء من الممكنات قيامَ صدور، والنور المحمدي ﷺ عالم

---

(١) مفاتيح الأنوار: ٢/١٣٨ و١٣٩.

الأمر الذي قام به كل شيء من الممكنات قيام تحقّق، فالفعل كحركة يد الكاتب، قامت بها سائر الكتابة قيام صدور، والنور المحمدي ﷺ كالمداد، قامت به سائر الكتابة قيام تحقق، لكن لتعلم أن الذي قامت به الأشياء كلها من الحقيقة المحمدية ﷺ، هو شعاعها لا ذاتها[1].

- هو عالم الاختراع والإبداع، أعني: المشيئة والإرادة[2].

- وعالم الأمر إذا يطلق على شيئين:

أحدهما: عالم الفعل بجميع أنواعه، وبه قامت السماوات والأرض وما فيهن، قيام صدور، لأنها آثاره.

وثانيهما: الحقيقة المحمدية، وهي صادر من الفعل، وهي مادة المواد، إذ كل مخلوق سواه مادته من شعاعها وصورته من هيئة فعلها إن كان طيباً أو كان تابعاً للطيب، وإن كان خبيثاً أو تابعاً له، فمن عكس ما للطيب. قال الصادق عليه السلام: **(كل شيء سواك قام بأمرك)**[3][4]

---

(١) شرح العرشية: ١/ ٣٠٠.
(٢) شرح المشاعر: ٥٩٩.
(٣) مصباح المتهجد: ٤٣١.
(٤) شرح المشاعر: ٧٣٦.

◇ عالم الجبروت:

- هو عالم العقول، وعالم المعاني[1].

◇ عالم العقول:

- **أعني**: عالم المعاني الجوهريَّة، والذَّوات المجرَّدة عن العنصريَّة والصورة النفسيَّة والمثاليَّة، والمدة الزَّمانية، وهي الأكوان الجوهرية[2].

◇ عالم المثال:

- **المثال**: برزخ بين المجردات والماديات، فله أحكام البرزخ كغيره، فوجهه، أي: الذي هو جهة تلقيه، هو أعلاه في الدهر الذي هو ظرف المجردات، وأسفله، أي: محل حلوله منه، يعني: الذي يحل منه في المحل الجسماني، وهو تعقله بالمواد في الزمان؛ لأنه ظرف الماديات بالعرض، يعني: أن كونه في الزمان بالعرض، حيث ارتبط بالمادة الزمانية، فجذبته إلى الزمان، ولولا ذلك لم ينحط في الزمان .

---

(١) شرح الفوائد: ٢/ ١٥.

(٢) شرح الفوائد: ٢/ ٢١.

فله ـ أي: المثال ـ جهة ذاتية، وهي جهة تلقيه من المجردات وبها تحقق، فهي ذاتية له، وجهة عرضية، وهي جهة ارتباطه بالأجسام[1].

- هو العالم المتوسط بين العالم العقلي وعالم المادة والطبيعة، ويسمى عالم البرزخ أيضاً.
- **عالم المثال**: البرزخ الذي بين النفس والجسم، وهو تنزل المادة، ولكن لها مراتب وحالات، قبل اقترانها بالصور الجسمية، وتعينها بها، وبعده[2].

◇ عالم الملكوت:

- والمراد به عالم النُّفوس، أعني: الصُّور الجوهرية... وهذا العالم أهله جواهر مقداريَّة، أي: ذوات مجرَّدة إلا عن الصورة، وصورها نفوس الصور المثالية المحسوسة[3].

◇ عالم النفوس:

- **أعني**: الهياكل الجوهريَّة، وهي كلمات اللَّوح المحفوظ، والكتاب المسطور[4].

---

(١) شرح الفوائد: ٢/ ١٩٤.
(٢) مفاتيح الأنوار: ٢/ ٢٦٩.
(٣) شرح الفوائد: ٢/ ٢٠
(٤) شرح الفوائد: ٢/ ٢١.

◇ العدل:

- العدل من أصول الدين الشيعية، وهو من الصفات الثبوتية الذاتية.

- **وهو:** أنه سبحانه استوى برحمانيته على عرشه فأعطى كل شيء خلقه، وأدّى لكل[1] ذي حق حقه، وساق إلى كل مخلوق رزقه[2].

◇ العدم:

- هو شيء مخلوق يتصوره العقل، له مفهوم وله تحقق إمّا إمكاني وإما كوني؛ فما في الذهن لا يكون إلّا ظلًّا للخارجي[3]، بدليل لا تتصور شيئاً إلا إذا نظرتَ بذهنك إلى مكانه ووقته[4].

- [والعدم هو النفي و] أنَّ مَنْ تصوّر من النفي شيئاً وله اسم يصدق عليه فهو مخلوق، وإلّا فلا يدخل في مفهوم ولا حدّ، إذ لا يدخل في شيءٍ إلا شيء، وكل شيء ما خلا

---

(١) في المصدر: كل.

(٢) شرح حياة الأرواح: ٧٩.

(٣) في المصدر: لخارجي.

(٤) شرح العرشية: ١/ ١٠٤ و ١/ ٣٩٥.

الله سبحانه فالله خَلَقه[1] .

◇ العرش:

- العرش لَه إطلاقات في أخبار الأئمة عليهم السلام:

فتارة: يُطلق على الوجود الراجح، كالمشيئة، وكأول فائض عنها.

وتارة: يُطلق على الملائكة الأربعة العالين، التي هي الأنوار الأربعة: الأحمر والأصفر، والأخضر والأبيض، التي هي أركان العرش، لأنَّ العرش ينقسم إليها.

وتارة: على الدِّين، كما في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾[2]، يعني: أنه تعالى حمل دينه العلم، فالعلم حامل لَه.

وتارة: على الملك، كما قال تعالى: ﴿رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾[3]. يعني: رب الملك العظيم.

وتارة: على العلم الباطن، الذي فيه علل الأشياء، وعلم

---

(١) شرح العرشية: ١/ ١٠٥.

(٢) سورة هود، الآية: ٧.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١٢٩.

الكيفوفة، ومنه مظهر البداء، والكرسي على الظاهر أعني: صور المعلومات ومُثُلها ـ بضم الميم، والثاء المثلثة ـ وأظلتها الكونية والعرضية.

وتارة: على العلم المؤدي أوامره ونواهية إلى المكلفين، كم ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾[1]، أنهم أربعة من الأولين: نوح وإبراهيم، وموسى وعيسى عليهم السلام، وأربعة من الآخرين: محمد صلى الله عليه وآله وعلي، والحسن والحسين عليهم السلام.

وتارة: يُطلق على ما سوى الله.

وتارة: يُطلق على محدد الجهات.

وقد أشارت الرَّوايات إلى هذه الإطلاقات[2].

- **العرش:** عبارة عن أربعة من الملائكة، أي مسمين في الجملة بهذا الاسم، وهم في الحقيقة خلق أعظم من الملائكة ولهم أسماء كثيرة في كلام الأئمة عليهم السلام، وفي كلام العلماء والحكماء[3].

---

(١) سورة الحاقة: الآية: ١٧.

(٢) شرح الفوائد: ٢/ ٢٨٢.

(٣) مجموعة رسائل الشيخ: ٣٦٨.

◇ العرض:

- **العرض**: هو القائم بالغير. يعني: ليس له وجود واستقلال إلا بمحل ومكان وموضع، كعروض السواد أو البياض للأجسام، وعروض الحرارة والبرودة للماء[1].

- **العرض**: هو الذي يقوم بالغير. [كالألوان القائمة بالأجسام][2].

◇ العصمة:

- العصمة في اللغة: المنع.

وفي اصطلاح أهل العدل لطف يمنع المكلَّف من ترك شيء من الواجبات وفعل شيء من المحرمات يفعله الله تعالى به، غير مانعٍ لسببِ القدرة على ترك الواجبات وفعل المحرمات وإلّا لم يستحقّ مدحاً ولا ثواباً بل لم يكن مكلّفاً[3].

- إنها ملكة ربانية تمنع من فعل المعصية والميل إليها مع القدرة عليها[4].

---

(١) أصول العقائد: ٧٦»

(٢) شرح حياة الأرواح: ١٥.

(٣) شرح الزيارة الجامعة: ١/ ٣١٦.

(٤) العصمة: ٦ ـ ٨.

- هي اللطف المانع للمكلف من ترك الواجبات وفعل المحرمات غير سالب للقدرة على خلاف ذلك اللطف[1].

◇ عقاب:

- **التألم والعقاب**: عبارة عن حصول المنافي والمنافر، وأصل ذلك لما كان مركباً من وجود وماهية وهما حادثان، والحادث يحتاج في بقائه إلى المدد، ومدد كل واحد إذا كان مستمداً بذاته إنما يكون من نوعه كان ملائماً بوجوده إلى الطاعات، وبماهيته إلى المعاصي، ولا يمكن استمداده بهما دفعةً، لكونهما ضدَّين، فلو مال كلٌّ منهما إلى مدده بفعله واستمداده انفكَّ التَّركيب، واضمحل المركب وعدم، إذ لا قوام للمركب إلا بجزئية منضمين[2].

- **العقاب**: مادته الظلمة التي حملها إليه النهي، وصورته هي ارتكاب المكلف للنهي، ومخالفة الأمر، ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾[3][4].

---

(١) شرح حياة الأرواح: ١٣٤.
(٢) شرح الفوائد: ٣/١٠٨.
(٣) سورة الإسراء، الآية: ٧.
(٤) شرح الفوائد: ٣/٨٢.

◇ العقل:

- جوهر بسيط دراك بذاته محيط للأشياء، ويعبر عنه بالحجاب الأبيض، فطبيعته البرودة واليبوسة في باطنه[1] .
- **العقل**: هو المعاني المجردة عن المدة الزمانية، والمادة العنصرية، والصورة الجسمية، والمثالية والنفسية، وهذا المعبر عنه بالنور الأبيض وبالألف القائم وذلك لشدة تجرّده وبساطته بالنسبة إلى من دونه[2].
- نور إلهي بدا من الاختراع الأول، جوهر مجرد عن المادة الملكوتية والجسمانية والشبحية البرزخية وعن المدة المقدارية المثالية والمدة الزمانية[3].

◇ العلة:

- ما يوجد بوجودها المعلول ويعدم بعدمها.

وهي قسمان: إما تامة أو ناقصة.

فالأولى: هي التي يستحيل تخلف المعلول عنها وإلا لم تكن تامة.

---

(١) شرح حياة الأرواح: ٤٧٦.
(٢) مجموعة رسائل الشيخ: ٩٨.
(٣) مجموعة رسائل السيد: ٢/ ٢٣١.

والثانية: بخلاف ذلك [أي: هي التي يكون تخلفه عنه غير مستحيل، وهي التي لا تستقل في الأحداث بنفسها بل تحتاج إلى ممد يمدها].

ولها إطلاقات:

أحدهما: أنها تطلق على كل واحدة من العلل الأربع، الفاعلية والمادية والصورية والغائية.

وثانيهما: أنها تطلق على الكل بأنها واحدة من حيث المجموع.

وهذه العلل واجبة في كل شيء من نور وفيء، فلا يوجد شيء ولا يتحقق إلا بها، ذاتاً أو صفة، مادياً مجردياً، نورانياً ظلمانياً، علينياً سجينياً[1].

- والعلل أربع، علتان داخلتان وهما مادة الشيء وصورته، وعلتان خارجتان العلة الفاعلية للشيء والعلة الغائية له، أي غايته والفائدة منه السابقة على الشيء تصوراً واللاحقة له وجوداً.

وبفقدان أحدهما لا يتكون الشيء ولا يدخل إلى عرصة الوجود، مثاله: السرير فإن له مادة وهو الخشب، وصورة وهو

---

(١) المخازن: ٢٣، مفاتيح الأنوار: ١/٢٩٩.

هيئة السرير، وفاعلاً وهو النجار، وغايته وهو الجلوس عليه أو غير ذلك[1].

- لا يجوز إطلاق العلة على الذات البحت، بوجه من الوجوه، ولا بتوجيه من التوجيهات، وحيثية من الحيثيات، واعتبار من الاعتبارات، لاستلزامه مفاسد كثيرة.

منها:

- إنَّ أسماء الله توقيفية، وهو ما سمى نفسه بالعلة، بل المعهود من مذهب أهل البيت عليهم السلام إطلاق العلة على غير ذات الله تعالى، كما في خطبة اليتيمية لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال: **(علة ما صنع وهو لا علة له)**، وفي دعاء العديلة قال: **(كان قوياً قبل وجود القدرة والقوة، وكان عليماً قبل إيجاد العلم والعلة)**.
- العلة والمعلول مقترنان من حيثية العلية والمعلولية بكل أنحاء الاقتران، وقد اتفق العقلاء على حدوث الأكوان الأربعة وهي: الاجتماع والافتراق والحركة والسكون، والاقتران مستلزم للكل، فلو كان الحق سبحانه بذاته علة لوجود الأشياء لكان مقترناً بذاته بالأشياء، والاقتران من صفة الحدوث.

---

(١) إحقاق الحق: ٢٢٣.

- لزوم كون الخلق من لوازم ذات الحق، وذلك يستلزم القول باستحالة انفكاك الخلق عن الحق، وهو مستلزم للقول بالقدم[1].

◇ علة حقيقية:

- العلة الحقيقية هي التي تحدث مادَة معلولها لا من شيء. [أما] العلة التي لا تصدر عنها إلّا الصورة، فإنا تلك ليست [علة] حقيقية، كالبنّاء في صنع الجدار[2].

◇ علة صورية:

- وهي من هيئات تلك الحصص الممكنات، وهي للحصة الواحدة هيئات لا تتناهى، والتخصيص بالمخصصات، وهي الكم والكيف والرتبة والجهة والمكان والوقت، ونريد بالكم هنا غير الاصطلاحي، وإنما نريد به قدر مادته، مثلاً شخص من خمسة أمنان وآخر من عشرة وآخر من واحد وآخر من مثقال وهو محل الاصطلاح، فهذه الستة أصول المشخصات ويلحقها أشياء كالأجل والكتاب

---

(١) اللمعات: ١٤، شرح حياة الأرواح: ٥٠.

(٢) شرح العرشية: ١/ ٢٣٧.

والأذن والوضع بمعنيية الآخرين وهما تترتب أجزائه بنسبة بعضها إلى بعض وبنسبتها إلى الخارج إلى غير ذلك لا يحصيها إلا الله سبحانه[1].

◇ علة غائية:

- أي غايته والفائدة منه السابقة على الشيء تصوَّراً واللاحقة له وجوداً[2].

◇ علة فاعلية:

- وهي متوقفة في وجودها على الفعل، لأنه مبدأ لاشتقاق اسم الفاعل، والمشتق قائم بمبدئه قيام ركني وتحقق كما تنادي به البديهة، وتشهد به الضرورة، لكون المشتق عبارة عن انضمام المبدأ بقيود خارجة عنه، لكنها موجودة به، يعني أن المشتق مركب من المبدأ وأثره ـ وفي العبارة سموحة ـ .

كقولنا: زيد قائم وقاعد وكاتب، فإنها صفات مركبة من فعل زيد، الذي هو القيام والقعود والكتابة[3].

---

(١) شرح المشاعر: ١٧٦.
(٢) إحقاق الحق: ٢٢٣.
(٣) مفتاح الأنوار: ١/ ٣٠٥.

- وهي فعل الله سبحانه ومن [معطوف على فعل الله، يعني: أي العلة الفاعلية، تتحقق بشيئين:

أحدهما: فعل الله.

وثانيهما: من كان محلًا لفعله. كما قال عليه السلام: **(وألقى في هويتها مثاله فأظهر عنها أفعاله)**[1]] جعله ﷻ محلًا لفعله من خلقه[2].

◇ علة مادية:

- ما يجب بها وجود المعلول بالقوة، كالخشب والحديد بالنسبة إلى السرير.

- وهي التي يخلق منها الشيء، كما يخلق السرير من الخشب، وهي في كل مخلوق بحسبه، المجرد من مادة مجردة كالعقل من الوجود المعنى، والروح من الرقيقة، والنفس من الصورة الجوهرية، والطبيعة مما سبقها، لأنها الكسر بعد تمام الصوغ الأول، وجوهر الهباء تحصيص الطبيعة بالحصص، والمثال بالصور الظلية، والأجسام العلوية الجسمانية، والسفلية من العنصرية، والأعراض من

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٣٢٧.

(٢) شرح المشاعر: ١٧٥.

هيئات معروضاتها، إما من حيث معروضيتها، أو من ذاتها، من حيث هي، أو من العرض من حيث معروضة، أو من حيث نفسه.

وأما أول فائض عن فعل الله سبحانه الكوني فمادته، هي مخترعة لا من مادة مثلها بل من إمكان مثلها.

وأما من إمكان مثلها، فمادته من صفة فعل الله سبحانه ألإمكاني، أي: من إمكان الفعل ألإمكاني وسرمده.

وأما الفعل نفسه فلا مادة له إلا نفسه، كما أنه خلقه الله تعالى بنفسه وأقامه بنفسه[1].

◇ العلم:

- **العلم**: حصول الأشياء للعالم... [و] أن العلم نفس المعلوم[2].

- العلم عين المعلوم في الواجب والممكن والغيب والشهادة[3].

---

(١) شرح المشاعر: ١٧٥.

(٢) شرح العرشية: ٢١٨/١.

(٣) شرح المشاعر: ٤١.

- هو عين المعلوم وبه قال بعض الإشراقيين والمشائيين وبعض الرواقيين، وهو الحق: لأن الصورة هي علم بهيئة حضور زيد عندك وليست غير الهيئة وهي معلومة بنفسها لا بصورة أخرى، وأما زيد حال حضوره عندك فعلمك به نفس حضوره، والمراد بحضوره هو هو بذاته لا الحضور العام الذي هو حصول الشيء، فإن الخُضرة إذا حضرت بين يديك هي علمك بها، وإذا حضرت الحُمرة كذلك، ولو أُريد بالحضور العام لتساوى بالنسبة إلى الخضرة والحمرة فلا يكون العلم مطابقاً للمعلوم؛ لأن المطابق للخضرة هو ما كان أخضر، والمطابق للحمرة ما كان أحمر، ولو كان العلم لما وصف بلون لصلوحه لكل شيء، وإنما نريد بالحضور نفس الحاضر وذاته، فإذا وجد الشيء وجد بنفسه للواجد له وهو العلم به وهو العلم الإشراقي الذي يحصل بوجود المعلوم؛ لأنه هو المعلوم، فالشيء إنما يحصل بنفسه[1].

- علمه... هو عين ذاته تعالى... بلا مغايرة عندنا لا في المفهوم ولا في المصداق، لا في الذهن، ولا في الخارج، ولا في نفس الأمر، ولا في الاعتبار، بل

---

(١) كشف غوامض الحكمة: ٢٨.

العلم والذات لفظان مترادفان[1].

- **العلم هو**: ظهور المعلوم للعالم، وهو ينقسم بالقسمة الأولية إلى التقسيم اللفظي الغير حقيقي إلى العلم القديم والعلم الحادث[2].

◇ العلم الإمكاني:

- هو العلم الذي قال [الله] تعالى في وصفه، بأنّ الخلق لا يحيطون بشيء منه إلّا إذا كوّنه، قال تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾[3]، أي: لا يحيط أحد من خلقه بشيء من تكوين ما يمكن تكوينه، إلّا بما شاء تكوينه، أي: كوّنه، أو أخبر تعالى بأنه يكوّنه، مثل إمكان زيداً أو عمرواً، أو خنزيراً أو طيراً، أو أرضاً أو سماءً، أو ملكاً أو نبيّاً، أو شيطاناً أو جبلاً، أو ناراً أو ماءً، وهكذا بلا نهاية، فإذا أحدثَ زيداً كان قد أحدَثَ فرداً منها، فزيد هو مفرد، وفيه الإمكان الكلي، فلو شاء تعالى خلقه ما شاء كما شاء، ولا يعلم أحدٌ من الخلق أيّ شيءٍ

---

(١) كشف غوامض الحكمة: ١٦.

(٢) شرح كلمات للسيد كاظم الرشتي (مخطوط).

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

يخلق منها إلّا بما شاء، بأن يخلق ما شاء، أو يخبر بأنه يخلقه كذا[1].

◇ العلم الحادث:

- هو عبارة عن ألواح المخلوقات كالقلم واللوح وأنفس الخلائق، قال تعالى: ﴿قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾﴾[2]، والعلم الحادث يتعلق بالمعلوم الحادث ولا يتعلق بالمعلوم القديم. ومعناه أن الله يثبت عنده في ملكه ضبط الأشياء وحفظ صفاتها ومقاديرها وهيئاتها وآجالها وأرزاقها وما أشبه ذلك لأنه عالم بها قبل وجودها كعلمه بها بعد وجودها[3].
- **العلم الحادث الإشراقي**: [هو] العلم المتعلّق بما سواه ومطابق له، والذي يوجد بوجود المعلوم.

ومن شروط تحقق العلم الحادث التعلق والوقوع، والمطابقة والاقتران[4].

---

(١) شرح العرشية: ١/ ٢٠١.
(٢) سورة طه، الآيتان: ٥١ ـ ٥٢.
(٣) جوامع الكلم: ١/ ٣٨٩ و٣٩٠، شرح حياة الأرواح: ٤٦.
(٤) شرح العرشية: ١/ ٢٠٠.

◇ علم قديم:

- هو نفس العالم والمعلوم. وهو ذاته، وهو من الصفات الذاتية لله تعالى[1].

◇ علم مطلق:

- الذي لا يشوبه جهل بشيء، والذي لا يفوته شيء: ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا﴾[2]، فلو بقي شيء لم يحط به ذلك العلم كان غير مطلَقٍ، بل بشيء دون شيءٍ، فيكون مشوباً بجَهْل[3].

◇ غني:

- هو الغني في نفسه وغير محتاج لغيره، والغير محتاج إليه.

◇ فرجة:

الفاصل [بين شيئين أو أكثر][4].

---

(١) المخازن: ٢٢.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٤٩.

(٣) شرح العرشية: ٢٢٠.

(٤) أصول العقائد: ٦٨.

◇ فعل:

- عبارة عن الحركة الايجادية التي يحدثها الموجد بنفسها. بمعنى أنها حركة لا تحتاج في إيجادها إلا إلى حركة توجد بها فهي حركة فخلقت بنفسها، فارتفع الدور والتسلسل ثم الموجد يحدث بتلك الحركة سائر المفاعيل[1].

◇ قابلية:

- اعلم أن قابلية الشيء عبارة عن حدود زمانه، ومكانه وكيفه، وكمه وجهته ورتبته، فالشيء هو شيء بقبول وجوده لهذه الحدود، لا بشيء آخر.

فهذه الحدود هي القابلية لا غير، فإذا اجتمعت واقترنت بالمقبول كان المركب منها هو الموجود المحقق[2].

◇ قادر:

- القدرة عين الذات، ولو لم يكن [الله] قادراً لكان عاجزاً، والعجز من صفات الحادث[3].

---

(١) المخازن: ٢٨.

(٢) مفاتيح الأنوار: ٢/ ١١٤.

(٣) أصول الشيعة: ٦.

◇ فصل:

الفصل هو: المميّز بين المشتركات في الذات، ولا تشخُّص له بغير ذاته، وذلك لأنّه إذا وُجِدَتْ ذاته بنفسها تشخّصت بنفسها[1].

◇ القدر:

- **القدر**: هو الهندسة الإيجادية، وفيه إيجاد الحدود من الأرزاق والآجال، والبقاء والفناء، وضبط المقادير والهيئات الدهرية والزمانية، من الوقت والمحل، والكم والكيف، والرتبة والجهة، والوضع والكتاب، والإذن والأعراض ومقادير الأشعة، وجميع النهايات إلى انقطاع وجوداته[2].

- **القدر**: هو وضع الحدود من الكم والكيف، والرزق وآجل الظهور، والبقاء والفناء، والمعرفة والإنكار، والطاعة والمعصية، والسعادة والشقاوة، وغير ذلك من التقدير.

والقدر سابق على القضاء[3].

---

(١) شرح العرشية: ١/ ١١٤.

(٢) الفوائد: ١/ ٩٩ وشرح الفوائد: ١/ ٣٤٢.

(٣) مجموعة رسائل الشيخ: ٣٥٧.

◇ قديم:

- **القديم**: هو أن لا يكون مسبوقاً بالغير، لا وجوداً، ولا عدماً، بل سبق العدم وجوده، وتقدم على الحدث قدمه، وسبق الغائية أزله، والوهم نيله، الأزلي الأبدي السرمدي، الذي لا يتغير بصروف الأزمان، ومرور الأكوان[1].

- يطلق على الموجود الذي لا يكون وجوده من غيره، وهو القديم بالذات... ويطلق القديم على الموجود الذي ليس وجوده مسبوقاً بالعدم، وهو القديم بالزمان. والقديم بالذات يقابله المحدَث بالذات، وهو الذي يكون وجوده من غيره. كما أن القديم بالزمان يقابله المحدث بالزمان، وهو الذي سبق عدمه وجوده سبقاً زمنياً. وهو ما كان مستغنياً في ذاته عن كل شيء، بمعنى أنه قائم لذاته بذاته لا حاجة له في شيء إلى شيء[2].

- القديم صفة من الصفات الذاتية لله ﷻ. وأطلق القديم على خمسة معاني، هي: القديم الذاتي. والقديم السرمدي. والقديم الدهري. والقديم الزماني. والقديم الشرعي.

---

(١) مفاتيح الأنوار: ١/ ٣٣٢».

(٢) حياة النفس: ٦، الكلمات المحكمات: ١٨٠.

◇ القديم الدهري:

- مَا قبل الزمان، وبعضهم يُسمّيه بالقدم بالنظر إلى فرضه قبل الزّمان، حتى قال: إن القول بالحدوث الذاتي قول بقدم شيء غير الله تعالى، لزعمهم أن جميع الحوادث في الزمان[1].

- **الدهر**: وقت للمجردات عن المادة العنصرية، والمدة الزمانية سواء كان مجرداً عن الصور مطلقاً كالعقول، أم عن الصور التامة كالأرواح، أم غير مجرد كالنفوس، وهو قار الذات، ظاهراً على نحو قرار ما فيه من المجردات، بمعنى أن فيها التعاقب والتمايز والترقي والهبوط في كلّ من الثلاثة بحسبه، إلّا أنّ ذلك في العقول معنى، وفي الأرواح رقيقة، وفي النفوس صور[2].

◇ قديم ذاتي:

- هو الذي لا يسبق بالغير[3].
- وهو لم يجر عليه العدم في حال ولا يكون مسبوقاً بالغير[4].

---

(١) شرح العرشية: ١/ ٦٠.
(٢) مجموعة رسائل الشيخ: ٣٥٠.
(٣) جوامع الكلم: ١/ ٣٠٩.
(٤) حياة النفس: ٦.

- **القديم**: إن لا يكون تحقق وجوده من الغير وثباته إلى ما سواه، بل من نفسه ودوامه وتأصله بذاته، وهو غني عمن سواه [وسواه] محتاج إليه [و] مفتقر إليه. . . . وهو أن لا يكون مسبوقاً بالغير لا وجوداً ولا عدماً بل سبق العدم وجوده وتقدم على الحدث قدمه وسبق الغاية أزله، والوهم نيله الأزلي الأبدي الذي لا يتغير بصروف الأزمان[1].
- وهو ما كان مستغنياً في ذاته عن كل شيء، بمعنى أنه قائم لذاته بذاته لا حاجة له في شيء إلى شيء[2].

◇ القديم الزماني:

- مالَه ستة أشهر فصاعداً، كما قال ﷻ: ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾[3][4].

ويسمى قديم شرعي أيضاً.

◇ القديم السرمدي:

- السرمد وقت من الأوقات، وهو الوقت المستمر من دون

---

(١) مفاتيح الأنوار: ٦٨.
(٢) الكلمات المحكمات: ١٨٠.
(٣) سورة يسّ، الآية: ٣٩.
(٤) شرح العرشية: ١/ ٦٠.

أن ينتهي لا في نفسه ولا إلى غيره. وليس قبله شيء من الممكنات. وهو وقت الفعل المسمى بالمشيئة والإرادة والإبداع والاختراع. ومكانه الإمكانات الراجحة[1] .

◇ قديم شرعي:

- راجع (قديم زماني).

◇ القضاء:

- **القضاء**: وهو إتمام ما قدّر، يعني: أن الصانع إذا أخذ حصة من المادة، وقدَّرها على ما يريد، قضاها، أي: أتمها على الصُّورة المرادة لّه، كالنجار إذا أخذ شيئاً من الخشب وقدَّره على هيئة السَّرير من طول وعرض، نظمه وأتَّمه على نظمه الطبيعي، وهو معنى أنه قضاه، كما قال عزَّ من قائل: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ﴾[2][3].

- **القضاء**: هو وضع الحدود والهندسة، والقضاء إتمام الصنع ونظمه على ما هو عليه في الوجود الخارجي[4].

---

(١) مجموعة رسائل الشيخ: ٣٤٦.
(٢) سورة فصلت، الآية: ١٢.
(٣) شرح الفوائد: ١/٣٤٨.
(٤) مجموعة رسائل الشيخ: ٣٥٦.

◇ قيام تحقق:

- قيام التحقق ويطلق [عليه أيضاً] على القيام الركني[1].
- راجع (قيام ركني)

◇ قيام ركني:

- وهو أن يكون المقوّم ركن المتقوّم، كقيام المركب بالأجزاء، وكقيام الشيء بالوجود والماهية[2].

ويسمى قيام تحقق أيضاً.

◇ قيام صدور:

- وهو قيام الأثر بفعل المؤثر، وليس بينهما فصلٌ ولا وصل؛ لأن الفصل يستدعي وجود واسطة؛ وهي تمنع عن صدوره، والوصل يقتضي الوحدة، فلا يكون المؤثر مؤثراً، والأثر أثراً[3].

◇ قيام ظهور:

- وهو أن يكون المقوّم مُظهراً للمتقوّم، كقيام نور الشمس

---

(١) شرح الفوائد: ٢/٣٣٨.
(٢) المخازن: ١١.
(٣) المخازن: ١٠.

بالجدار، وقيام ظهور كل عالٍ بسافله؛ أي بآثاره وشؤوناته؛ وهو ظهور الذات في الاسم الفاعل القائم بالمصدر قيام ركن[1].

◇ قيام عروض:

- وهو قيام الأعراض بالجواهر، كقيام الألوان بالأجسام[2].

◇ قيامة صغرى:

- من مات في هذه الدّنيا، وخرجت روحه من جسده، فقد قامت قيامته، كما قال ﷺ، وعرف ما هو عليه من خير أو شرّ، وهو قوله تعالى: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ﴾[3]؛ أي: بما ختم له به من أعماله، وهذا المعنى يتّجه حمله في طائفتين من الناس؛ **الأولى**: مَن محَض الإيمان محضاً، فإنّ ملك الموت يقول له: أمّا ما كنتَ تحذرُهُ فقد آمنكَ الله منه، وأمّا ما كنتَ ترجوه فقد أدركته، أبشر بالسلف الصالح، مرافقة رسوله الله ﷺ، وعلي وفاطمة عليهما السلام.

---

(١) المخازن: ١١.
(٢) المخازن: ١٢.
(٣) سورة ق، الآية: ١٩.

والثانية: من محض الكفر والنفاق محضاً، فيقول له ملك الموت: يا عبد الله أخذتَ فكاك رهانك، أخذتَ أمان براءتك، تمسّكتَ بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا.

فيقول: لا.

فيقول: ابشر يا عدو الله بسخط الله تعالى وعذابه والنار، أما ما كنتَ تحذر فقد نزل بك.

وأمّا الطائفة الثالثة: فهم الذين لم يمحضوا الإيمان من المؤمنين، ولا الكفر والنفاق من الكافرين والمنافقين، وهؤلاء لم يأتهم الموت بما هم عليه؛ لأنّهم لم يتبّينوا[1] الهدى من الضلالة، فهؤلاء يُلهَى عنهم، فهم موقوفون لأمر الله، فيكون قوله ﷺ محمولاً على أهل البرزخ، وهم الطائفتان الأوليتان[2][3].

◇ قيامة كبرى:

- **القيامة الكبرى:** هي المعلومة التي تعاد فيها الأشياء الموجودة في الدّنيا بعد تفرّق أجزائها[4].

---

(١) شرح العرشية: ٣/ ٢٠.
(٢) في المصدر: يتبيّن.
(٣) في المصدر: الأوليان.
(٤) شرح العرشية: ٣/ ١٩.

◇ القيود الستة:

- وسماها الشيخ الأحسائي المشخصات: وهو ما يتوقف وجود الوجود في رتبته على هذه المشخصات[1].

- **القيود الستة وهي**: الكم، والكيف، والجهة، والرتبة، والزمان، والمكان[2].

◇ كتاب:

- **كتاب الأعمال**، وهو المقصود: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ﴾[3][4].

◇ كفر:

- **الكفر** لغة السّتر والتغطية، ومنه تسمية الزّارع كافراً، قال تعالى: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ﴾[5] أي الزّراع، وإنّما سمّي الكافر كافراً لأنه يستر الحق، قال ابن جمهور في (المجلى): وفي الشرع [الكفر] يقابل الإيمان، فهو

---

(١) مجموعة رسائل الشيخ: ٦٩.
(٢) المخازن: ٤٢.
(٣) سورة الحاقة، الآية: ١٠.
(٤) «شرح العرشية: ٣/ ١٨٥.
(٥) سورة الحديد، الآية: ٢٠.

إنكار شيء ممّا علم بالضرّورة مجيء الرسول ﷺ به[1].

- الكفر على خمسة وجوه، **الأول**: كفر جحود، وهو عدم الإيمان بأهل البيت عليهم السلام؛ **الثاني**: جحد الجاحد، قال تعالى: ﴿وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ﴾[2] **الثالث**: وهو كفر النعمة، **الرابع**: وهو ترك ما أمر الله به ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾[3]؛ **الخامس**: وهو كفر البراءة، قوله تعالى: ﴿كَفَرْنَا بِكُمْ﴾[4][5].

◇ الكلام:

- الكلام عبارة عن كلمات صادرة عن المتكلّم بإحدَاثِه لها أو تلاوته لها، سواء كانت ذوات أم صفات أم ألفاظ، إذا لُوحِظَت قائمة بالمتكلّم، أي: المحدِث لها قيام صُدُور، فليس بين الحقائق النوريّة التي هي الكلمات التّامّات وبين الألفاظ التي هي أسماء أسمائها فرق في قرب الله سبحانه بفعله إليها، وإن كانت الكلمات التّامّات في أنفسها أقرب

---

(١) جوامع الكلم: أقسام الكفار: ٢/ ٦١.

(٢) سورة النمل، الآية: ١٤.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٨٥.

(٤) سورة الممتحنة، الآية: ١.

(٥) شرح الزيارة الجامعة: ٢/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨.

إلى الله تعالى وإلى فعله من أسمائها التّي هي النذر والرُّسُل وهم أقرب إليه تعالى، وإلى فعله من أسمائهم التي هي المؤمنون، وهم أقرب إلى الله تعالى وإلى فعله من أسمائِهم التّي يُعْرَفُون بَها، أعني سيماهم وألحان حقائقهم وأحوالهم، وهي أقرب إليه تعالى وإلى فعلهِ من أسمائِهم اللفظية، فذاته ﷻ نسبتها إلى كل شيء في كل شيء سواء، لأنه ﷻ لا يَنتظِر ولا يَستقبل ولا يستكمل، والأشياء مختلفة في أنفسها في القرب إليه والبعدِ منه، فالكلمات التامات كلامُه الذي أحدثه وأقامه من الكون منها في السرمد والعمق الأكبر الراجح، ومما في الدهر والممكن والإمكان المتساوي[1].

- إن الكلام إما **معنوي**: وهو إدراك للشيء بلا صورة متمايزة في الذهن.

وإما **صوري**: وهو تصورك للمعنى بصورة متمايزة في الذهن.

وإما **لفظي**: وهو إخراجك للمعنى المصوّر بصورة مخصوصة بمعونة التنفس والهواء في عالم الشهود والأجسام، ويسمى أيضاً هذا بالكلام الجسمي[2].

---

(١) شرح العرشية: ١/٣٠٢»

(٢) أصول العقائد: ٧٢.

◇ **الكمّ:**

مقدار متصل أو منفصل أو مقداري؛ كالموزونة والمكيلة، والمعدودة والممسوحة[1].

◇ **الكيف:**

- **الكيف:** عَرَضٌ من الأعراض يعرض للأجسام[2].
- كالهيئات والألوان[3].

◇ **اللفظ:**

- اللفظ مؤلَّف من الحروف والأصوات المسموعة[4].
- واللفظ إنما يُضع بإزاء المعنى الموجود في الخارج أو في الذهن، ولا يصح أن يوضع لفظ على لا شيء، لأنَّه لو وضع ولا شيء موضع له لم يكن موضوعاً لشيء، فلا يدل على شيء[5].

---

(١) شرح الفوائد: ١: ٢٣٤.
(٢) أصول العقائد: ٧٦.
(٣) شرح الفوائد: ١/ ٢٣٤.
(٤) شرح الفوائد: ١/ ٢٣٤.
(٥) شرح الفوائد: ١/ ٢٥١.

◇ ليل:

- **الليل** عبارة عن ظلمة ظل الأرض وهو مخروط، وهذا يوجد إلى ما يقرب من فلك الزهرة ثم يعدم، فلما تجاوز فلك الزهرة كانت الشمس طالعة فالنهار موجود[1].

◇ المادة:

- **المادة:** هي الوجود[2].
- **المراد بالمادَّة:** هو الوجود الَّذي هو أول صادر عن فعل الله تعالى، إذ لم يصدر عن فعل الله سُبحانه إلا شيء، والشَّيء لا يتقوم إلا بمادَّة وصورة، والمادة هي الصَّادر عن فعل الله، والصُّورة هيئة ذلك الصَّادر وانفعاله بفعل الله[3].

◇ المِثْل:

- **المِثْل:** (بكسر الميم وسكون الثاء) فهو النظير؛ فإن أُريد منه الضدّ المعاكس في الذاتيات أو النَّدّ المشارك في

---

(١) كشف غوامض الحكمة: ٥٠.

(٢) جوامع الكلم: ١/ ٣٩٢.

(٣) شرح الفوائد: ٢/ ٦٥.

الذاتيات امتنع إطلاقه في حقه تعالى، وإن أريد منه الآية والدليل صح إطلاقه؛ لأن الوصف مِثْل الموصوف وهو قوله عليه السلام: **(لَا فَرقَ بَينَكَ وَبَينَهَا إلَّا أَنَّهُم عبَادُكَ)**[1]، **وكذلك معنى (من عرف نفسه فقد عرف ربه)**[2]، فإن المراد أن تكشف جميع سبحات ذاتك حتى الإشارة إلى شيء منها حتى لا يبقى إلا محض ذاتك، فيبقى في وجدانك شيء لا في شيء ولا على شيء ولا لشيء ولا من شيء ولا منه شيء ولا جهة شيء ولا من شيء ولا على شيء ولا لشيء فهذا الأنموذج الفَهَواني هو ذاتك وهو وصف الله نفسه لك، وهو آية الله في نفسك وهو المِثْل الوصفي (بكسر الميم وسكون الثاء) الذي ليس كمثله شيء، ولو كان له مِثْل ما عُرف الله سبحانه به؛ وذلك لأنه لا يعرف بغيره، وإنما يعرف بوصفه وذلك وصفه الفهواني، وهذه النفس هي النور الذي قال [النبي صلى الله عليه وآله]: **(اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله)**[3] وهو الفؤاد، وهو جهتك من ربك وهو وجودك وهذا شعاع لمثل أعلى منه وهو نور الأنبياء عليهم السلام ونورهم شعاع لنور محمد صلى الله عليه وآله

---

(١) المصباح: ٦٧٥.

(٢) عوالي اللآلئ: ٤/ ١٠٢.

(٣) بصائر الدرجات: ٣٧٥. الكافي: ١/ ٢١٨. علل الشرائع: ١/ ١٧٤.

وأهل بيته الطيبين عليهم السلام، ونورهم هو المثل الأعلى بلحاظ الوحدة النوعية، والأمثال العليا بلحاظ التشخيص.

فلك أن قرأته[1] بالتحريك ولك أن تقرأه بكسر الميم وسكون الثاء، فإن قراءته بهذا الأخير فيجب عليك أن تقصد بالمثل الوصفي الفعلي الذي هو أثر فعله تعالى، والأثر يشابه صفة مؤثِرِهِ من جهة مبدأيته، ولا يجوز أن تريد به المثل الذي هو النّد وهو الشريك في الذاتيات فإنه كفر[2].

◇ الألفاظ:

- [هو] كلامه الذي أحدثه في بعض خلقه، حيث كان هو مقامه من الكون كالكلام الذي ظهر لموسى عليه السلام في الشجرة[3].

◇ المتكلم:

- **المتكلّم** مَنْ أوجد الكلام، وهو تعالى متكلّم، لأنه أحدثَ كلامه في ما شاء، وكلم به مَن شاء كيف شاء[4].

---

(١) في المصدر: تقرأه.
(٢) كشف غوامض الحكمة: ٣٢.
(٣) شرح العرشية: ١/ ٣٠٢.
(٤) شرح العرشية: ١/ ٣١٧.

◇ مجانس:

- **المجانس**: هو المشابه في الجنس، فهو بعينة كالمماثل[1].

◇ المجرد الحادث:

- نريد **بالمجرّد الحادث**: ما كان مجرّداً عن العناصر والزمان، وله مادّة نورانية جوهريّة، ومدّة دهريّة كالعقول، وما دونها من المجردات[2].

◇ محال:

- **المحال**: كل متصوّر لا يصح وجوده.

◇ محتاج:

- **المحتاج** يقال له ممكن... والممكن فقير لا يسدّ احتياج وفقر نفسه، فضلاً عن سدّ فقر غيره[3].

- والاحتياج من صفة الحدوث[4].

---

(١) أصول العقائد: ٧٩.
(٢) شرح العرشية: ١/٢٧٩.
(٣) أصول العقائد: ٦٦.
(٤) شرح حياة الأرواح: ١٦.

◇ محتوم:

- هو حدّ التقدير لمدة البقاء المقدر، وهو خلق من خلق الله، وحجر محجور يحدثه الله بدواعي سوء الخليقة[1].

◇ مُحدث:

- (بضم الميم وسكون الحاء وفتح الدال) ما يكون بمادة ومدة. وقيل: ما كان لوجوده ابتداء.

◇ محض:

- إنّ محض الإيمان هو معرفة الإمام عليه السلام بالنُّورانية، وظاهر الآية الشريفة ذلك مع بعض الأعمال الصَّالحة، وهي قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ﴾[2]، فإن المراد به من محض الإيمان محضاً، بدليل قوله: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[3]، يعني: أن من أَهْلَكْنَاهُ في الدنيا بالعذاب لا يرجع في رجعتهم عليهم السلام، وحكم هذه الآية مرتبط بالتي قبلها، فدلَّ مفهومها أن من لم يُهلك بالعذاب

---

(١) مجموعة رسائل الشيخ: ٣٦٦.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٩٤.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٩٥.

يرجع، وقد ثبت أنه لا يرجع إلّا مَنْ محض الإيمان محضاً ومن محض الكفر محضاً، وإنما المفهوم على ما حض الكفر، لأن ماحض الإيمان لا يهلك بالعذاب في الدنيا ليعتبر المفهوم في حكم الرّاجع منه، وإنما دلّ في الكفر على ماحض الإيمان، لأن الرجوع في الفريقين شرطه أن يكون ماحضاً، فهما متساويان في الرجوع لتساويهما في شرطه.[1]

◇ محل:

- **والمحل**: هو مكان للحوادث والأعراض، وهو ينفعل من الحوادث الحالة فيه.

والمحل دائماً منفعلاً ومقترناً، وكلاهما من صفات الحدوث.

والله سبحانه وتعالى ليس محلًّا للحوادث لأن الملزوم محل اللازم.

◇ مختار:

- أي أن شاء فعل وأن شاء ترك.

---

(١) شرح الزيارة الجامعة: ٣/ ٢٢٧.

- لأنه خلق الاختيار، ومن ليس بمختار لا يصدر عنه من هو مختار.
- راجع (التكليف و الاختيار).

◇ مدُرَك:

- محيط بكل شيء، تسلط على كل شيء[1].
- والله ﷻ مدرِك بدليل قوله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾[2].

◇ مركب:

- المركب مسبوق بالأجزاء، فيلزم احتياج المركب إلى الأجزاء والله سبحانه غني عما سواء[3].
- المركب من حيث هو يحتاج إلى جنس وفصل، يعني: إلى ما به الاشتراك وما به الامتياز، وكل مركب حادث[4].
- المركب محتاج إلى أجزائه، والمحتاج حادث[5].

---

(١) حياة النفس: ١٢
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٠٣.
(٣) شرح حياة الأرواح: ١٥.
(٤) شرح حياة الأرواح: ١٠.
(٥) حياة النفس: ١٥.

◇ المستحيل:

- والمستحيل الذي هو لا شيء بكل اعتبار، أي: سواءً اعتبرت شيئية خارجية أم واقعية، أم ذهنية، أم إمكانية، أم وهمية، أم غير ذلك مما يعتبره معتبر ـ لا إمكان فيه، فلا يعتبر بحال[1].

◇ مشابهة:

- المشابهة عند الحكماء: هي الموافقة في الكيف[2].

◇ المشخصات:

- [هي] حدود الماهية وأجزاء القابلية[3].

◇ المشيئة:

- المشيئة هي الذّكر الأول، يعني أنَّ الفاعل إذا أراد صنع شيء أول ما يذكره وتتوجه إليه العناية هو المشيئة[4].

---

(١) شرح الفوائد: ٢/ ٢٠٦ ».
(٢) أصول العقائد: ٧٦.
(٣) شرح الفوائد: ١/ ٣٢٧.
(٤) شرح الفوائد: ١/ ٢٨٢.

- إنَّ **المشيئة**: معناها بالعبارة الظاهرة التبينية أنها الحركة الإيجادية، والحركة الإيجادية محدثة، يتوقف إحداثها على حركة إيجادية، وهي حركة إيجادية، فلا يحتاج في إيجادها إلى غير نفسها[1].

◇ المصنوع:

- **المصنوع**: ما سوى الله سُبحانه [فهو] من مصنوعاته[2].

◇ المعاد:

- ويراد من المعاد؛ عود الأرواح إلى الأجساد بعد مفارقتها بالموت في عالم البرزخ، فإنها تبقى الأرواح إلى نفخة الصعق ساهرة، كما قال الصادق عليه السلام في تأويل قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ... ﴿١٩﴾﴾[3]، قال عليه السلام: (**بقية الأرواح ساهرة لا تنام [ولا تموت]**)[4] فإذا نفخ إسرافيل نفخة الصعق؛ وهي نفخة جذبٍ لا نفخة دفعٍ، كالنفخة الثانية، فإنها نفخة دفعٍ، فإذا نفخ

---

(١) شرح الفوائد: ٣/ ٦٣.
(٢) شرح الفوائد: ١/ ٢٢٩.
(٣) سورة الصافات، الآية: ١٩.
(٤) بحار الأنوار: ٥٣/ ٤٥.

نفخة الصعق انجَذبت الأرواح كلها، ودخلت في الصور؛ وهو شكل صنوبري لَه شعبتان؛ شعبة لأهل الأرض، وشعبة للسَّماء[1].

- عبارة عن عود الأرواح إلى الأجساد، للحساب والثواب والعقاب، بحسب المعنى التصديقي، أي عما يجب تصديقه بالجنان وإقراره باللسان[2].

◇ المعاني:

هي المجرَّدة عن المادة العنصرية والصُّورة المثالية، [يُقصد بها] المرتبطة بالمادة العنصرية والمدة الزمانية، لا التجرد المطلق[3].

◇ معجزة:

- هو أمر واقع موجود في الخارج، خارق للعادة، مع عدم المعارضة مقرون بالتحدي تصديقاً له[4].

---

(١) شرح العرشية: ٢/٨.
(٢) شرح حياة الأرواح: ٤٧٠.
(٣) شرح الفوائد: ٢/ ١٥.
(٤) شرح حياة الأرواح: ١٤٢.

◇ معلول:

- هو الأثر الحادث عن العلة.
- المعلول من لوازم العلة. ومن ذلك قالوا: يمتنع تخلف المعلول عن العلة التامة[1].

◇ المعلوم:

- **المعلوم**: هو العين الخارجي[2].
- لا فرق بين العلم والمعلوم إلا باعتبار الحضور والحاضر، والعلم قائم بوجود المعلوم لا العالم، كالضرب قائم بالمضروب لا الضارب[3].

◇ المعنى:

- **المعنى**: ما وضع اللفظ بإزائه، أو ما تولد من دلالته، أو حلَّ في المدرِكة[4].

---

(١) شرح حياة الأرواح: ٤٢.
(٢) إحقاق الحق: ٤٢٣.
(٣) جوامع الكلم: ٣٩٠، المخازن: ٢١، رسالة في علم الله للشيخ علي نقي: ٤.
(٤) شرح الفوائد: ٢٣٢.

◇ **مفكرة:**

- أول الحواس الباطنة، وتسمى بالمتخيلة، ومحلها مقدّم التجويف الثاني من الدماغ، وهي قوة من شأنها التركيب والتفصيل؛ فتركب الصور مع المعاني، والحافظة بعضها مع بعض، فتجمع بين المختلفات، وتفرق بين المجتمعات، فهي برزخ بين الخيال والوهم، ومتصرفة فيهما فتجمع بين الصور الجزئية، وتؤلف منهما شيئاً واحداً[1].

◇ **مفهوم:**

- ما يفهم من إطلاق لفظ اسمه خاصة باعتبار دلالة مادته وهيئة الموضوعين بإزاء معناه الذهني الانتزاعي لمراعاة المناسبة لمعناه الخارجي الذي لأجله التأليف ولأجله الوضع وقد يستعمل في المعنى الذي وضع اللفظ بإزائه[2].

- هو الذي يحصل في الذهن مما انتزع من الخارج[3].

---

(١) المخازن: ٦٠، مفاتيح الأنوار: ٢/ ١٣٦ و١٣٨.
(٢) شرح المشاعر: ٥٢.
(٣) مجموعة رسائل السيد: ٢/ ٢٣٤.

◇ مماثل:

هي الموافقة في الحقيقة النوعية. والحقيقة النوعية هي الذات والحقيقة مع قطع النظر عن الأمور الخارجية، فيقال: إن زيداً وعمراً وبكراً وخالداً مثلاً مماثلون لموافقتهم في الحقيقة وهي الإنسان[1].

◇ الممتنع:

- [هو عبارة عن] فرض ممكن [في الذهن] سميا[2] بهذا الاسم.

والممتنع ليس شيئاً، لا في الخارج ولا في الذهن، ولا في نفس الأمر، فإذا لم يكن شيئاً لم يكن ضداً، فإن وجد ضدّ فهو ممكن، فلا يُعقل كونه ضداً[3].

- لفظ الممتنع موضوعاً بإزاء الموجود الخارجي... لأنها موضوعة للمفاهيم الذهنية فينا في كون الممتنع ممتنعاً، ويلزم أن يكون موجوداً وإن كانت الألفاظ موضوعه بإزاء المفاهيم الذهنية، فيستحيل كونه عدماً لأنه موجود بالوجود الذهني[4].

---

(١) أصول العقائد: ٧٧.

(٢) الكلمة في النص: سماه.

(٣) شرح الفوائد: ١/٢٤٦.

(٤) اللمعات: ١٣.

- وهو أمرٌ لفظي، كما قال تعالى: ﴿أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ﴾[1]، ومرادهم [من لفظ ممتنع] أن هذا المتوهم يمتنع كونه شريكاً[2].

◇ الممكن:

- إن كل خارج عن الذات فهو ممكن[3].

- والشيء والممكن له خمسة مقامات:

الأول: في الإمكان ولا يكون أبداً، وهو في المشيئة ممكن الكون.

والثاني: في الإمكان وسيكون، وفي المشيئة يمكن ألا يكون.

والثالث: أنه كان ولا يزال أبداً، وهو في المشيئة يمكن محوه فيما بعد، وإثباته ومحوه.

والرابع: أنه كان وسوف يعدم، أي يرجع إلى ما قبل كونه، وفي المشيئة يمكن ألا يعدم، وأن يعدم ويعاد.

---

(١) سورة الرعد، الآية: ٣٣.

(٢) شرح الفوائد: ١/ ٢٥٠.

(٣) شرح العرشية: ١/ ٣٦٢.

والخامس: أنه قد كان كونه ولا يكون عينه، وكانت عينه ولا يكون قدره، وكان قدره ولا يكون قضاؤه، ويكون قضاءه ويستر إمضاؤه، وظهر إمضاؤه ويعدم منه ما كان[1].

◇ ممكن الوجود:

- ما يمكن وجوده؛ لأن ممكن الوجود حادث[2].

◇ مناسبة:

- هو الموافقة في الإضافة[3].

◇ الموت:

- إنَّ الموتَ هو خروج الروح من البدن، إمّا بقتل أو موت...

وأمّا الموت فقسمان؛ مسمّى ومقضي.

فالمُسَمَّى: لا يزيد ولا ينقص.

والمَقضي: يزيد بالطاعات، ويَنْقُص بالمعاصي...

---

(١) شرح الفوائد: ١/١٣٣ و٢/٢٠٢.

(٢) شرح الفوائد: ١/٢٣٨»

(٣) أصول العقائد: ٨٠.

والموت شيء موجود مخلوق، كما قال تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[1][2].

- عبارة عن انقطاع تعلق النفس الحيوانية عن الجسم، وسبب افتراقها بتحلل الأجزاء والآلات الجسمانية[3].

- الموت أمر وجودي، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ﴾[4].

- اعلم أن الموت عبارة عن انقطاع الروح عن البدن. بمعنى أن الروح الحيواني كان متعلقاً بالبدن تعلق التدبير فإذا فسد المزاج واختلت الآلات الجسمانية انقطع تعلقه عن هذا البدن[5].

- الموت: عبارة عن انقطاع تعلق الروح الحيوانية عن الجسم العنصرية، وسبب انقطاعها: تخلل الأجزاء البدنية، والآلات الجسمانية[6].

---

(١) سورة الملك، الآية: ٢.
(٢) شرح العرشية: ٣/١٥٦.
(٣) المخازن: ٩٣.
(٤) سورة الملك، الآية: ٢.
(٥) شرح حياة الأرواح: ٤٩٤.
(٦) مفاتيح الأنوار: ٢/٢٢٤، ٢٧١.

◇ موجود:

- كل موجود حقيقته مركبة من أصلين **أولهما** من فعل الله تعالى وهو الوجود، **وثانيهما** من «الموجود، وهو الماهية التي هي انفعاله بفعل الفاعل، لأن المخلوق فاعل فعل فاعله»[1].

◇ ميزان:

- الميزان آلة يُسْتَعْلَم بها الرّاجح من المرجوح، من أفراد الأجناس والأنواع، والأصناف والأشخاص، وتلك الآلة تكون من جنس الموزون بها، والشيء الواحد الموزون إذا أريد بوزنه كمال الإحاطة به، وجب تعدّد موازينه، فيوزن في كمّ مادته، بأنها خمسة أمنان، أو عشرة، وجوهرها بأنّها ذهب أو فضة، أو خشب أو تراب، وفي صفة نفسها، بكونها صافية أولا، وببقائها وعدمه، وفي رتبتها في الأكوان من الملك، أو الملكوت، أو الجبروت، وفي وقت تكوّنها، ومدّة بقائها.

وكذلك موازين ألوانها، كحجري ياقوت، كلّ منهما

---

(١) شرح المشاعر: ٣٩.

أحمر، وكل واحد منهما مثقال، وأحدهما: قيمته عشرة دنانير، والآخر: قيمته ألف دينار[1].

- روي أنه ذو كفتين، وروي أنَّه ليس ذو كفتين وإنما هو ولاية الأئمة عليهم السلام، فقيل: هو كناية عن عدل الله تعالى يعلمه بمقادير الاستحقاقات الراجح منها والمرجوح والحق أنه لا يتنافى بين الأقوال الثلاثة فإنه ذو كفتين كفة للحسنات وكفة للسيئات وهو ولاية الأئمة عليهم السلام.

◇ النبي:

- النبي في ظاهر اللغة: هو الإنسان المخبر عن الله بغير واسطة بشر، سواء كان له شريعة كالرسول عليه السلام وسائر الرسل عليهم السلام، أم لا، كيحيا عليه السلام وسائر الأنبياء عليهم السلام.

وهو مشتق من أنبأ، أي: أخبر عن الله سبحانه، أو من نبا ينبو، بمعنى: ارتفع، لأنه ارتفع وشرف على غيره.

الفرق بين النبي والرسول:

- **النبي**: من ليس له شريعة والرسول له شريعة، وبأن النبي عليه السلام يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك

---

(١) شرح العرشية: ٣/١٨٦.

الذي يوحي إليه في الإيحاء.

- **والرسول:** يرى في المنام ويسمع ويعاين، والرسول قد يكون من غير البشر بخلاف النبي.

وروي أن الأنبياء مائة ألف نبي وعشرون ألف نبي، أو أربعة وعشرون ألف نبي، على اختلاف الروايتين، المرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رسولاً كعدة أصحاب بدر، وكعدة أصحاب القائم عليه السلام[1].

- هي التبليغ عن مراد الله سبحانه بالحكم التأسيسي الأولي الإلهي بغير واسطة أحد من البشر[2].

- ويحوز أن يراد بالنبوة الرفعة من (نبا) (ينبو)، بمعنى ارتفع[3].

◇ النبوة:

- **النبوة:** من أصول الدين الإسلامي ومنكره كافر نجس العين. فيجب على كل مكلف أن يعتقد بنبوة الأنبياء والمرسلين وأنهم خلفاء الله في أرضه وأمنائه على وحيه

---

(١) مجموعة رسائل الشيخ: ١٨٠.

(٢) مجموعة رسائل السيد: ٢/٢٨٢.

(٣) شرح الزيارة الجامعة: ١/١٩.

وحججه على عبادة ومبلغي أحكامه وأن أولهم أبونا آدم وآخرهم نبينا الخاتم عليه وآله السلام قد ختم الله به النبوة والرسالة وجعل شرعة مستمراً إلى يوم القيامة فمن ادعى من بعده ذلك المقام ووصول الوحي إليه وهو كافر مرتاب أو ساحر كذّاب قد افترى على الله واستحق سخطه وخسر خسراناً مبيناً[1].

◇ نفي الصفات عن الذات:

- صفاته تعالى التي وصف بها نفسه حي عالم، سميع بصير قادر، هذه الصفات منفيّة عن ذاته، فتريد أنه ليس هناك إلّا ذاتٌ كاملة المتسلّطة لا غير، وليس هناك أشياء متغايرة لذاته بكل اعتبار إلّا أنّك تصفه بالسمع، بلحاظ أنه مدرك الأصوات، وتصفه بالبصر؛ لأنه مدرك المبصرات[2].

◇ واجب:

- [هو] الغني في كافة الأمور، بحيث لا يحتاج إلى غيره أبداً وغيره محتاج إليه[3].

---

(١) أصول الشيعة: ١٥.

(٢) شرح العرشية: ١/١٩٨.

(٣) أصول العقائد: ٦٦.

◇ واجب الوجود:

- هو الذي يكون وجوده من ذاته، ووجوده ذاته بلا مغايرة، ولا يحتاج إلى شيء أصلاً .

◇ واجب الوجود لذاته:

- بمعنى أن وجوده هو ذاته بلا مغايرة[1].

◇ الوجود الذهني:

- أنَّ ما في الذهن قسمٌ من الوجود الظلي، خلقه الله في الذِّهن، لافتقار الخلق إليه في التفاهم والتعارف، يتوصَّلون به إلى مطالبهم، ليحصل لهم إدراك ما غاب عن حواسِّهم الظاهرة، إذ لولاه لم يدركوا إلا ما تراه عيونهم، وتناله أسماعهم، وذلك مما يتوقف عليه تكليفهم بما فيه نجاتهم، ونظام معاشهم[2] .

◇ وحي:

- الوحي في الأصل الكلام الخفيّ الذّي يُدرك بسرعة.

---

(١) حياة النفس: ٧.

(٢) شرح الفوائد: ٢/ ٢٦٠ و٢/ ٢٨٨.

[أنواع الوحي]: وفي (تفسير القمي) قال: (وحي مشافهةٍ ووحي الهامٍ، وهو الذي يقع في القلب)[1].

[استعمالات الوحي]: ويستعمل الوحي بمعنى الإشارة ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾[2]، وقيل في هذه الآية بمعنى: أومأ، وقيل كتب لهم في الأرض.

ويستعمل بمعنى زخرف كما قال تعالى: ﴿يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾[3].

وبمعنى وسوس، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ﴾[4]، يعني أوليائهم من الأنس والشياطين[5].

- الوحي على ثلاثة أوجه وهي التي أشار إليها في قوله تعالى: ﴿۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾[6]،

---

(١) تفسير القمي: ٢/ ٢٧٩.
(٢) سورة مريم، الآية: ١١.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ١١٢.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٢١.
(٥) شرح الزيارة: ١/ ٣٩٤
(٦) سورة الشورى، الآية: ٥١.

فالوحي الإلهام ومن وراءِ حجاب؛ كتكليم موسى من الشجرة، وإرسال الرّسول؛ كخطاب جبرائيل عليه السلام عن الله تعالى، فمعاني الوحي تجمعها هذه الثلاثة[1].

◇ وضع:

وضع، أعني التحيز، أو ترتيب بعض الأجزاء إلى بعضها، أو إلى البعض الخارجي[2].

◇ ولي:

- **الولاية**: (بفتح الواو) فهي الربوبية، قال الله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾[3]، وقد تكسر الواو، وبالكسر بمعنى: ولاية السلطان والملك، وقد تفتح الواو، فالأولى: هو المتولي للأمور وتدبيرها والمربي لها.

والولاية: هي تولي سلطنة الملك ومملكته وتدبيرها والنظر فيها، والنبي صلى الله عليه وسلم لما كان حاملاً لأمر الملك ونهيه إلى الرعية لزم أن تكون له ولاية، ليتصرف في تبليغ الرسالة وتقويم

---

(١) شرح المشاعر: ٢٥.
(٢) شرح الفوائد: ٢/ ٢٤٠.
(٣) سورة الكهف، الآية: ٤٤.

الرعية على حسب مراد الملك، فكانت الولاية لازمة للنبوة ولا عكس[1].

- معنى الولاية في اللّغة (بفتح الواو) النّصرة والصداقة، والدنو والقرب، و (بكسر الواو) الإمارة والملك والسُّلطان. وفي العرف الظَّاهر النيابة، والقيام بأمر الشيء والقيام عليه[2].

- من الألفاظ المشتركة وقصد بها المتكلمين الشيعة إثبات مقام الخلافة والولاية لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على الناس. وهي التدبير والتصرف في أحوال الخلق وأطوارهم في تكويناتهم وتشريعاتهم وفي ذواتهم وصفاتهم[3].

- هي التدبير والتصرف في أحوال الخلق وأطوارهم في تكويناتهم وتشريعاتهم، ذواتهم وصفاتهم وهي جزئية وكلية[4].

---

(١) مجموعة رسائل الشيخ: ١٨٠.
(٢) مجموعة رسائل الشيخ: ٢٥٦، ٢٥٧.
(٣) مجموعة رسائل السيد: ٢/ ٢٨٣.
(٤) مجموعة رسائل السيد: ٢/ ٢٨٣.

◇ الوهم:

- **الوهم**: هو قوّة تدرك بها النفس معاني جزئية، لم تصل إليه من الحواس الظاهرة؛ كالعداوة والصداقة، والموافقة والمخالفة، كما تدرك الشاة معنى في الذئب، ويدرك الكبش معنى في النعجة، وهذا شخص الوهم، قد وضع كرسيه في النار، وطبعة الحرارة اليبوسة، مائل إلى اليبوسة، وهو بعيد الفهم، وإذا حفظ شيئاً لا ينساه[1].
- ثالث الحواس الباطنة، وهي مدركة لما ليس من شأنه الظهور في عالم الأجسام، كالمحبة والعداوة، والنسب الجزئية التي ليست من شأنها الظهور في الخارج، ويعبرون عن هذه الأمور بالمعاني الجزئية[2].

❀❀❀

(١) شرح العرشية: ٢/٢٣.
(٢) مفاتيح الأنوار: ٢/١٣٨

المصادر

القرآن الكريم

١ - **التوحيد**: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، دار الإرشاد الإسلامي - بيروت.

٢ - **الرجعة**: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، أشرف على طبعه وتحقيقه رياض طاهر، الطبعة الثانية عام ١٣٩٢هـ، منشورات مكتبة العلامة الحائري العامة، كربلاء.

٣ - **الرسالة البدائية**: الميرزا محمد باقر الحائري الأسكوئي، تحقيق وتعليق: الشيخ عبدالمنعم العمران، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٢م، مؤسسة المصطفى ﷺ لإحياء التراث، توزيع: دار المحجة البيضاء.

٤ - **العصمة**: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، طبع عام ١٣٩٠هـ.

٥ ـ **الكلمات المحكمات**: ميرزا علي الحائري الأسكوئي.

٦ ـ **اللمعات**: ميرزا حسن كوهر، مطبعة «حقيقت» تبريز.

٧ ـ **المخازن**: ميرزا حسن كوهر، مطبعة «حقيقت» تبريز.

٨ ـ **أعلام مدرسة الشيخ الأوحد**: أحمد عبد الهادي المحمد صالح، دار المحجة البيضاء، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م).

٩ ـ **أصول الشيعة**: ميرزا حسن الحائري الأسكوئي، مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف.

١٠ ـ **أصول العقائد**: السيد كاظم الرشتي الحسيني، ترجمه إلى العربية: ميرزا موسى الأسكوئي الحائري، منشورات الميرزا الحائري العامة، كربلاء.

١١ ـ **إحقاق الحق**: ميرزا موسى الحائري الأسكوئي، الطبعة الثانية (١٣٨٥هـ ١١ ـ ١٩٦٥م) مطبعة النعمان، النجف الأشرف، منشورات مكتبة الميرزا الحائري العامة، كربلاء.

١٢ ـ **جوامع الكلم**: (مجلدان) الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، طبع على الحجر.

١٣ ـ **حياة النفس**: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، مؤسسة الرياضي للطباعة العامة، إصدار وتوزيع لجنة الاحتفالات والندوات الدينية مسجد الصحاف ـ الكويت.

١٤ ـ **رسالة في علم الكلام**: الشيخ على نقي الأحسائي، (مخطوط).

١٥ ـ **شرح الزيارة الجامعة الكبيرة**: (أربع مجلدات) الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.

١٦ ـ **شرح العرشية**: (ثلاث مجلدات) الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، تحقيق: صالح أحمد الدباب، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م) مؤسسة شمس هجر، بيروت لبنان.

١٧ ـ **شرح الفوائد**: (ثلاث مجلدات) الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، إعداد وتحقيق: الشيخ راضي ناصر السلمان، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٦م) مؤسسة فكر الأوحد، بيروت لبنان.

١٨ ـ **شرح المشاعر**: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، الطبعة الثانية، مطبعة السعادة ـ كرمان.

١٩ ـ **شرح حياة الأرواح**: ميرزا حسن كوهر، طبع عام ١٣٧٦، دار الطباعة الرضائي، إيران ـ تبريز.

٢٠ ـ **كشف غوامض الحكمة**: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، تحقيق الميرزا حسن فيوضات، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م، مؤسسة البلاغ بيروت ـ لبنان.

٢١ ـ **مجموعة الرسائل الحكمية**: الشيخ أحمد بن زين

الدين الأحسائي، الطبعة الثانية، مطبعة السعادة ـ كرمان.

٢٢ ـ **مجموعة الرسائل**: السيد كاظم الرشتي الحسيني، (مطبوع على الحجر).

٢٣ ـ **مسائل حول الحقيقة المحمدية**: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، تحقيق أحمد عبدالهادي المحمد صالح، دار المحجة البيضاء، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م).

٢٤ ـ **مفاتيح الأنوار**: الشيخ محمد آل أبي خمسين، تحقيق وتعليق: الشيخ عبد المنعم العمران، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م) مؤسسة المصطفى ﷺ لإحياء التراث، بيروت ـ لبنان، توزيع دار المحجة البيضاء.

٢٥ ـ **مناقب آل أبي طالب**: أبو جعفر محمد بن علي بن شهر أشوب السروري المازندراني، تحقيق: د. يوسف البقاعي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، منشورات ذوي القربى.

٢٦ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري** عليه السلام: تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي ـ قم المقدسة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٧ ـ **عيون أخبار الإمام الرضا**: الشيخ أبو جعفر الصدوق،

الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ـ لبنان.

٢٨ ـ **جمع البحرين**: الشيخ فخر الدين الطريحي، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ، مكتبة النشر الثقافية الإسلامية.

٢٩ ـ **الصحاح**: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين.

٣٠ ـ **بحار الأنوار**: الشيخ محمد باقر المجلسي، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م، مؤسسة الوفاء بيروت ـ لبنان.

٣١ ـ **علل الشرايع**: الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابوية القمي، سنة الطبع ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٦م، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها ـ النجف الأشرف.

٣١ ـ **الكافي**: الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران ـ بازار سلطاني.

٣٢ ـ **بصائر الدرجات**: أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، تقديم وتعليق: الحاج ميرزا محسن، طبع ١٤٠٤هـ، منشورات الأعلمي ـ طهران.

٣٣ ـ **المصباح**: الشيخ إبراهيم بن علي الحسن بن محمد

العاملي الكفعمي، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

٣٤ ـ **الاحتجاج**: أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، تعليقات وملاحظات: السيد محمد باقر الخرسان، سنة الطبع: ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م، الناشر: دار النعمان للطباعة والنشر ـ النجف الأشرف.

٣٥ ـ **شرح نهج البلاغة**: لابن أبي الحديد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٩م، دار إحياء الكتب العربية.

٣٦ ـ **تفسير القمي**: أبو الحسن علي بن إبراهيم القمي، صححه وعلق عليه وقدم له: السيد طيب الموسوي الجزائري، طبع سنة ١٤٠٤هـ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر قم ـ إيران.

٣٧ ـ **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: العلاّمة آقا بزرك الطهراني، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م، دار الأضواء ـ بيروت.

الفهرس

إهداء ٥
آية ٧
المُقدِّمَة ٩
التعريف بالشيخ أحمد الأحسائي (قدس سره) ١٧
اسمه ونسبه ١٧
مولده ونشأته ١٧
مشايخه في الرواية ١٨
من تلامذته ١٩
من مؤلفاته ١٩
وفاته ٢٠
التعريف بحياة النفس ٢١
◇ الأجل ٢٣
◇ أحد ٢٤
◇ اختراع ٢٤
◇ الاختيار ٢٥
◇ أصول الإسلام ٢٦
◇ أصول الدين ٢٨

◇ الإضافة ٢٨
◇ الأبد ٢٩
◇ الإبداع ٢٩
◇ الاتحاد ٣٠
◇ التركيب ٣٠
◇ التغيير ٣١
◇ الأثر ٣١
◇ الإدراك ٣٢
◇ الإرادة ٣٢
◇ الأزل ٣٤
◇ الاعتبار ٣٤
◇ الأكوان الأربعة ٣٥
◇ الإمامة ٣٥
◇ الإمضاء ٣٧
◇ البداء ٣٧
◇ التسلسل ٣٨
◇ التفويض ٣٩
◇ بسيط ٣٩
◇ التكليف ٤٠
◇ الجوهر ٤٢
◇ الحساب ٤٣
◇ الحلول ٤٤
◇ الحياة ٤٥
◇ الخارج ٤٥

◇ الارتباط ٤٥
◇ الدور ٤٥
◇ الساعة ٤٦
◇ سريع الحساب ٤٦
◇ السهو ٤٦
◇ الشفاعة ٤٧
◇ الشم ٤٧
◇ الصراط ٤٧
◇ الصفات ٥٠
◇ الصور ٥٥
◇ الغني المطلق ٥٦
◇ القيام ٥٦
◇ اللوح المحفوظ ٥٦
◇ واللوح المحفوظ ثلاث طبقات ٥٧
◇ أنَّ اللّوح المحفوظ له ثلاث صفحاتٍ ٥٧
◇ المس ٥٨
◇ المعرفة التي لا يثبت الإسلام إلا بها ٥٩
◇ النسبة ٥٩
◇ النيران السبع ٦٠
◇ الواقع ٦٢
◇ الوجود ٦٢
◇ الوحدة ٦٤
◇ الإيمان ٦٤
◇ برزخ ٦٤

◇ البصر ٦٥
◇ البعث ٦٥
◇ التذوق ٦٥
◇ التقدير ٦٦
◇ التقليد ٦٦
◇ التوحيد ٦٦
◇ توحيد الأفعال ٦٧
◇ توحيد الذات ٦٨
◇ توحيد الصفات ٦٨
◇ توحيد العبادة ٦٩
◇ ثواب ٦٩
◇ الجبر ٧٠
◇ الجسم ٧٠
◇ جنان الخلد الثمان ٧١
◇ الجنسية والنوعية ٧٢
◇ الجهة ٧٣
◇ حادث ٧٣
◇ حادث ذاتي ٧٤
◇ حادث زماني ٧٤
◇ الحافظة ٧٤
◇ حجة ٧٥
◇ الحقيقة المحمدية ٧٥
◇ حس باطن ٧٦
◇ حس ظاهر ٧٧

◇ الحسّ المشترك ٧٧
◇ حظائر الجنان السبع ٧٨
◇ حظائر النيران السبع ٧٨
◇ حكيم ٧٩
◇ حوض ٧٩
◇ حيز ٨٠
◇ خلق ٨٠
◇ الخيال ٨٠
◇ الدوام ٨١
◇ ذات ٨٢
◇ الذهني ٨٣
◇ الرتبة ٨٣
◇ الرجعة ٨٤
◇ رزق ٨٥
◇ روح ٨٥
◇ زبانية ٨٦
◇ السَّرمد ٨٧
◇ السمع ٨٨
◇ الشبح ٨٩
◇ شرط إدراك البصر ٨٩
◇ شريك الباري ٩٠
◇ شيء ٩٠
◇ الصانع ٩٠
◇ صحائف الأعمال ٩١

◇ صفات الله تعالى ٩١
◇ الصُّنع ٩٢
◇ الصورة ٩٢
◇ الضدّ ٩٣
◇ طي السماوات ٩٤
◇ ظهور ٩٤
◇ عاقلة ٩٥
◇ عالم الأمر ٩٥
◇ عالم الجبروت ٩٧
◇ عالم العقول ٩٧
◇ عالم المثال ٩٧
◇ عالم الملكوت ٩٨
◇ عالم النفوس ٩٨
◇ العدل ٩٩
◇ العدم ٩٩
◇ العرش ١٠٠
◇ العرض ١٠٢
◇ العصمة ١٠٢
◇ عقاب ١٠٣
◇ العقل ١٠٤
◇ العلة ١٠٤
◇ علة حقيقية ١٠٧
◇ علة صورية ١٠٧
◇ علة غائية ١٠٨

◇ علة فاعلية ١٠٨
◇ علة مادية ١٠٩
◇ العلم ١١٠
◇ العلم الإمكاني ١١٢
◇ العلم الحادث ١١٣
◇ علم قديم ١١٤
◇ علم مطلق ١١٤
◇ غني ١١٤
◇ فرجة ١١٤
◇ فعل ١١٥
◇ قابلية ١١٥
◇ قادر ١١٥
◇ فصل ١١٦
◇ القدر ١١٦
◇ قديم ١١٧
◇ القديم الدهري ١١٨
◇ قديم ذاتي ١١٨
◇ القديم الزماني ١١٩
◇ القديم السرمدي ١١٩
◇ قديم شرعي ١٢٠
◇ القضاء ١٢٠
◇ قيام تحقق ١٢١
◇ قيام ركني ١٢١
◇ قيام صدور ١٢١

◇ قيام ظهور ١٢١
◇ قيام عروض ١٢٢
◇ قيامة صغرى ١٢٢
◇ قيامة كبرى ١٢٣
◇ القيود الستة ١٢٤
◇ كتاب ١٢٤
◇ كفر ١٢٤
◇ الكلام ١٢٥
◇ الكمّ ١٢٧
◇ الكيف ١٢٧
◇ اللفظ ١٢٧
◇ ليل ١٢٨
◇ المادة ١٢٨
◇ المِثْل ١٢٨
◇ الألفاظ ١٣٠
◇ المتكلم ١٣٠
◇ مجانس ١٣١
المجرد الحادث ١٣١
◇ محال ١٣١
◇ محتاج ١٣١
◇ محتوم ١٣٢
◇ مُحْدث ١٣٢
◇ محض ١٣٢
◇ محل ١٣٣

◇ مختار ١٣٣
◇ مدُرَك ١٣٤
◇ مركب ١٣٤
◇ المستحيل ١٣٥
◇ مشابهة ١٣٥
◇ المشخصات ١٣٥
◇ المشيئة ١٣٥
◇ المصنوع ١٣٦
◇ المعاد ١٣٦
◇ المعاني ١٣٧
◇ معجزة ١٣٧
◇ معلول ١٣٨
◇ المعلوم ١٣٨
◇ المعنى ١٣٨
◇ مفكرة ١٣٩
◇ مفهوم ١٣٩
◇ مماثل ١٤٠
◇ الممتنع ١٤٠
◇ الممكن ١٤١
◇ ممكن الوجود ١٤٢
◇ مناسبة ١٤٢
◇ الموت ١٤٢
◇ موجود ١٤٤
◇ ميزان ١٤٤

◇ النبي ١٤٥
الفرق بين النبي والرسول ١٤٥
◇ النبوة ١٤٦
◇ نفي الصفات عن الذات ١٤٧
◇ واجب ١٤٧
◇ واجب الوجود ١٤٨
◇ واجب الوجود لذاته ١٤٨
◇ الوجود الذهني ١٤٨
◇ وحي ١٤٨
◇ وضع ١٥٠
◇ ولي ١٥٠
◇ الوهم ١٥٢
المصادر ١٥٣
الفهرس ١٥٩

الرويس - مفرق محلات محفوظ ستورز - بناية رمّال

ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ - هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - ٠١/٥٤١٢١١

تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧ - E-mail: almahajja@terra.net.lb

www.daralmahaja.com info@daralmahaja.com

دار المحجة البيضاء
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان